وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمديّة

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

نصوص المطالعة الموجّهة لمرحلة التّعليم الثّانوي

دراسة وصفيّة تحليليّة في كتاب اللّغة العربيّة وآدابها للسّنة الثّالثة علوم تجريبيّة

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: تعليميّة اللّغات

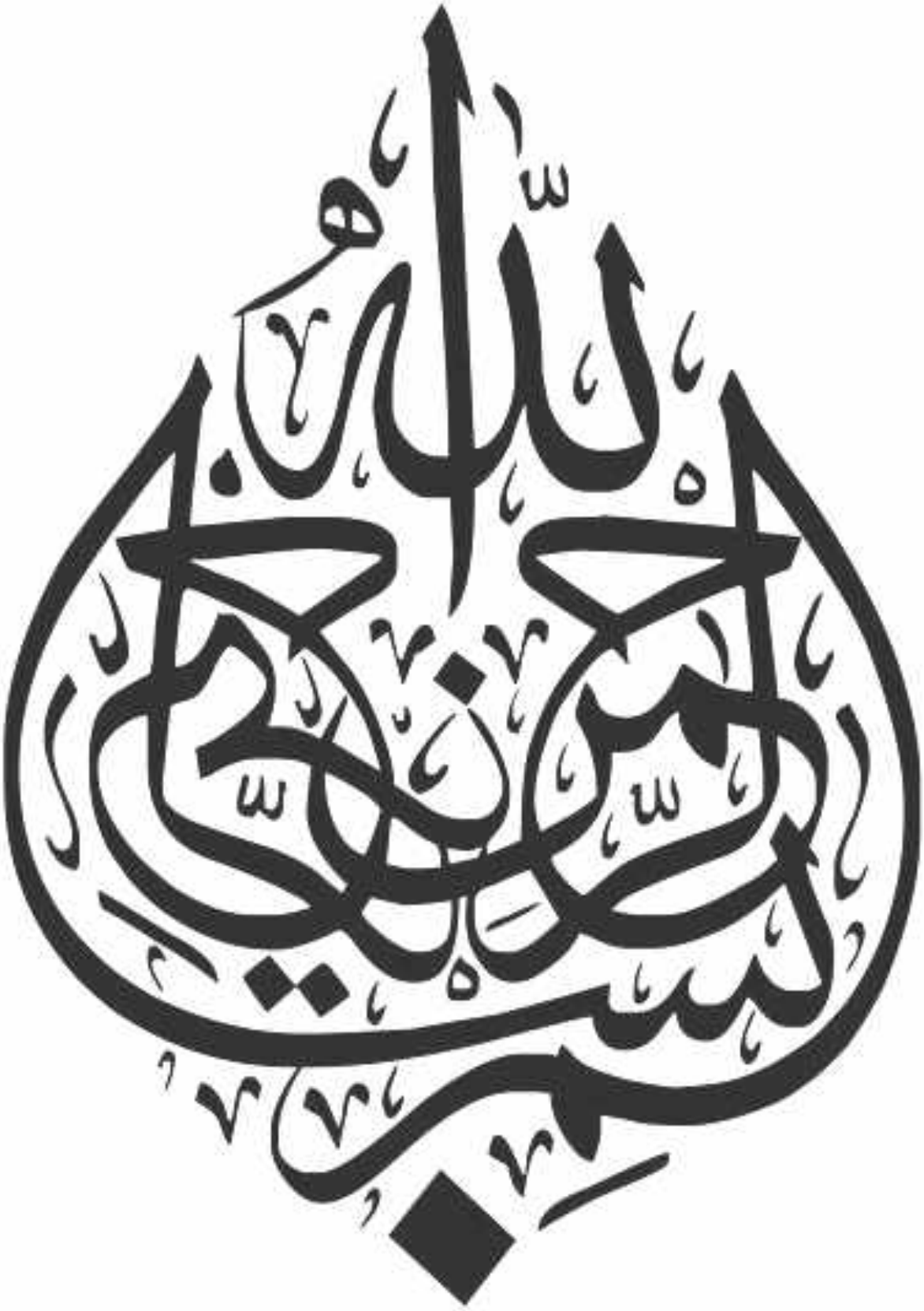
إعداد الطالبة:

حيزية حماني

إشراف الأستاذة:

أم هاني رحماني

السنة الجامعيّة:2021/2020 م –1443/1442



شكر و تقدير

نسأل الله تعالى العصمة من الزلل، والتوفيق في القول والعمل، ونستغفره ونتوب إليه في السر والعلن، والصلاة والسلام على رسول الله ومن اتبع هداه.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة " أم هاني رحماني " على كل المساعدات والتوجيهات التي قدمتها لي والوقت الذي خصّصته للإشراف على مذكرتي.

كما أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد خاصة الوالدين الكريمين وزوجي حفظه الله.

إهداء

إلى من علمني أن الدنيا كفاح ... وأن سلاحها العلم والمعرفة

إلى الذي لم يبخل علي بشيء ... من سعى وتعب لأجل تربيتي وراحتي ونجاحي

أعز من في الكون: أبي العزيز

إلى من بسمتها غابتي وما تحت أقدامها جنتي ... من حملتني في بطنها وسقتني

من صدرها وأسكنتني قلبها وغمرتني بحبها: أمي العزيزة

إلى أروع من جسد الحب بكل معانيه ... فكان السند والعطاء

من قدم لي الكثير في صور أمل ومحبة، لن أقول شكرا ... بل سأعيش الشكر معك

دائما: زوجي الحنون

إلى كل أخواتي: خديجة، فوزية، الياقوت، خولة، والأخ الغالي رضا.

إلى صديقاتي ورفيقات دربي حفظهن الله.

حيزية

مقدمة

مقدمة

تعدّ المطالعة إحدى أهم الأنشطة التي يمارسها الفرد في حياته، إذ بها يطلّ على مختلف معارف وثقافات الغير مقتصرا المسافات ومتخطّيا حواجز الزّمان والمكان، وعن طريقها ينمّي شخصيته، ويشبع حاجاته وعواطفه، ويوسّع مداركه، ويثري لغته وخبراته وأفكاره، وبواسطتها يواكب الأحداث والتطوّرات المتلاحقة التي يشهدها العصر، كما أنّها طريقه ووسيلته للتعلّم الذّاتي المستقل الذي يستمر معه مدى الحياة.

وأمام الأهميّة التي تحظى بها المطالعة الموجّهة حرصت المنظومة التّربويّة الجزائريّة على إدراجها كنشاط وظيفي أساسي إلى جانب الأنشطة اللّغويّة الأخرى في مختلف السّنوات الدّراسيّة، واعتبرته ضرورة ملحّة، وغايّة لتنمية مختلف المهارات –خاصّة القرائية منها–لدى المتعلّم، ولغرس عادة المطالعة فيه وجعلها سلوكا تلقائيا ليمارسها حتّى بعد انتهاء سنوات التّعليم الرّسمي، وقد حدّدت لذلك برامجا وخططا خاصّة لكل سنة على حدة.

لكن رغم ذلك لازالت الدراسات الميدانية تشير إلى عزوف المتعلّمين عن هذا النّشاط وعدم ميلهم إلى مطالعة النصوص سواء داخل المدرسة أو خارجها، وإلى أنّ هذا النّشاط لا زال لم يرق بعد إلى تحقيق الأهداف المنشودة منه، وقد ردّ بعض الباحثين الأسباب إلى المتعلّم ذاته خاصة في زمن الأنترنيت الذي شغله عن قراءة الكتب المطبوعة، وربطها بعضهم بالمعلّم الذي لا يحرص على منح نشاط المطالعة الموجّهة حقّه بين الأنشطة اللّغوية الأخرى، أو عدم اتّباعه الخطط أو الطرائق الملائمة التي تدفع المتعلم لممارستها على النّحو المطلوب، بينما ردّها بعضهم الآخر إلى نصوص المطالعة الموجّهة بمحتوياتها وموضوعاتها وما يمكن أن تقدّمه للمتعلّم في كل مرحلة من مراحل تعليمه.

وقد شدّت انتباهنا الأسباب الأخيرة، وأردنا أن نخصّص دراستنا للبحث في نصوص المطالعة الموجّهة، وارتأينا لها العنوان الآتي: " نصوص المطالعة الموجهة لمرحلة التّعليم الثانوي–دراسة وصفية تحليلية في كتاب اللّغة العربية وآدابها للسنة الثّالثة علوم تجريبيّة–

أمّا عن الأسباب التي دفعتنا لاختياره–إلى جانب أهميّة المطالعة الموجّهة–فكثيرة أبرزها:

- أهميّة النّصوص المختارة لممارسة هذا النّشاط، فالنصّ هو المنطلق والأساس الذي تقوم عليه المطالعة الموجّهة، وبه تتحقق الأهداف والغايات المنشودة.
- ما عرفته المناهج الجزائرية من تغيير وتجديد في المحتويات والمضامين وطرائق التعليم، وما قابله من ضعف لغويّ، وعزوف عن القراءة والمطالعة من قبل المتعلّمين.
- التّأكيد على ضرورة الاهتمام بالمطالعة والقراءة خاصّة في هذه المرحلة من التّعليم.
- رغبتنا الذاتية في التقرب من واقع تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الثانوية، وميلنا إلى طرق موضوع المطالعة الموجّهة لأهميّته البالغة في تكوين المتعلّمين.

أمّا عن اختيارنا للسنة الثّالثة ثانوية شعبة علوم تجريبيّة فيعود لأسباب أهمّها:

- أنّها الحلقة النّهائيّة والأهم في سنوات التّعليم الثّانوي، حيث تأخذ المطالعة الموجّهة فيها طابعا ارتقائيّا نتيجة بلوغ المتعلّم مرحلة متقدّمة من النّضج الفكري والنّفسي والحركي.
- أنّها المرحلة التي يمارس المتعلم فيها القراءة الواعية المحقّقة للأهداف الدّقيقة للمطالعة الموجّهة.
- أنّها السّنة الأخيرة التي يمارس فيها المتعلّم المطالعة وفق خطط واستراتيجيات مضبوطة، لينتقل بعدها إلى المطالعة الحرّة.
- عدم وجود دراسات تناولت نصوص المطالعة الموجّهة للشّعبة التّجريبية.

وقد اتجهت خطى بحثنا للإجابة عن إشكالية رئيسة تمثّلت في:

- ✓ **ما طبيعة نصوص المطالعة الموجهة لمتعلمي السنة الثالثة ثانوي؟ وما الذي يمكن أن تقدمه للمتعلمين على مختلف المستويات؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعية أبرزها:

- ما المقصود بالمطالعة الموجهة؟ وفيما تتجلى أهميتها؟
- ما مواصفات نصوص المطالعة الموجهة المختارة لتعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي؟ وما خصائصها؟ وهل هي قادرة على تحقيق الأهداف المتعلّقة بها؟

وقد تطلّبت منّا الإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها اتّباع طريق خاص في البحث يقوم على التقصّي النظري للموضوع المطروق من جهة، والمعالجة التطبيقية للعناصر المستهدفة من جهة أخرى، وقد كنا نصبو إلى الإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه، من خلال القيام بمقابلات شفوية مع المعلّمين، وتوزيع استبيانات كتابية على المتعلّمين؛ غير أنّ الظروف التي نمرّ بها (انتشار الوباء) قد حالت دون تحقيق المطلوب، ممّا دفعنا إلى التخلي عن بعض المحطات والاقتصار على بعضها الأهم.

وقد تضمّنت خطة بحثنا فصلين رئيسين إلى جانب مقدمة وخاتمة، أما الفصل الأول فخصصناه للدراسة النظرية، وقد تضمن ثلاثة مباحث تطرقنا في الأول منها إلى المفاهيم الأساسية لمفاتيح البحث، وتحدثنا في الثاني منها عن أهمية المطالعة الموجهة وأبرز أهدافها على المستويين العام والتّربوي، أما المبحث الثالث فقد خصصناه للحديث عن خصائص متعلم المرحلة الثانوية، حتى يسهل علينا الرّبط بينه وبين نشاط المطالعة الموجهة ضمن هذه المرحلة.

في حين خصصنا الفصل الثاني للجانب التطبيقي من الدراسة، وقد قسمناه هو الآخر إلى مبحثين رئيسيّين، خصّصنا الأول منهما لوصف كتاب اللغة العربية المتضمّن لنصوص المطالعة الموجهة المستهدفة، أما المبحث الثاني فخصصناه لوصف بعض النماذج المختارة من هذه النصوص وتحليلها.

وقد اعتمدنا في عرض الموضوع على المنهج الوصفي لأنّه الأنسب لطرح عناصره ومناقشة قضاياه وتحليلها كما هي كائنة، ومن ثم استخلاص النّتائج المتعلّقة بها.

ولتغطية مراميه دعمناه بمادة معرفية أخذناها من مصادر أساسيّة تمثّلت في السّندات التعليميّة الخاصة بالسّنة الثالثة ثانوي شعبة العلوم التجريبيّة، إلى جانب عدد من المراجع التي تمثّل أبرزها في:

- اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها لطه حسين الدليمي.
- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، لبشير ابرير.
- أصول تدريس اللغة العربية، لعلى جواد طاهر.
- طرق تدريس اللغة العربية، لزكريا إسماعيل.
- الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، لعبد العليم إبراهيم.

وكأي بحث علمي؛ واجهتنا في إعداده مجموعة من الصّعوبات نذكر من أهمّها:

- ✓ قلّة المصادر والمراجع المتعلّقة بالموضوع.
- ✓ صعوبة التنقّل إلى المكتبات خارج الجامعة.
- ✓ عدم إتمام الفصل التّطبيقي على النّحو المحدّد سلفا (خاصة معاينة نشاط المطالعة الموجّهة داخل الأقسام الدراسية، إجراء المقابلات وتوزيع استمارات الاستبيان) بسبب الظروف الصّحية.

وختاما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذة المشرفة "أم هاني رحماني" التي كانت خير سند ومعين لنا في إنجاز هذا البحث، كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد من الأساتذة أو العائلة أو الأصدقاء، ونتمنى أن نكون قد قدمنا إفادة علميّة لجميع المهتمين بنشاط المطالعة الموجهة خصوصا، وبتعليميّة اللّغة العربيّة على وجه العموم ولا يسعنا في الأخير إلّا أن نسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدّد خطانا، وأن يوفقنا لما هو خير وصواب. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: تحديد المفاهيم

المبحث الثاني: أهمية المطالعة الموجهة وأبرز أهدافها.

المبحث الثالث: خصائص متعلم المرحلة الثانوية

تمهيد

تعد المطالعة الموجهة من أهم الأنشطة اللغوية المعوّل عليها في الحصول على المعرفة المنظمة داخل المدرسة،حيثتساهم في إثراء لغة المتعلّم وتنويرفكرهوتوسيع مداركه، كما تمكّنهمن الاتصال بمنابع الثقافة الأصلية والاطّلاع على المنتوج اللّغوي والمعرفي للبشرية في مختلف المجالات،وسنحاول في هذا الفصل أن نتحدث عن هذا النشاط بنوع من التّفصيل من خلال تحديد مفهومهوبيان أهميّته وأهدافه، وسنختم بإبراز أهم خصائص متعلم المرحلة الثانوية؛حتّى يتسنّى لنا رسم طريق واضح يربط بينه وبين هذا النشاط في الفصل التطبيقي.

المبحث الأول: تحديد المفاهيم

1) النص

أ- لغة:

مصطلح النص في المادة المعجمية مستمد من الفعل "نصّ" يقال في اللغة " نص الشيء رفعه وأظهره، وفلان نص أي استقصى مسألته عن الشيء حتى استخرج ما عنده ونص الحديث ينصه نصا؟ إذا رفعه، ونص كل شيء منتهاه"[1].

والنص مصدر، وأصل أقصى الشيء الدال على غايته أو الرفع أو الظهور (ج. نصوص) "ونص المتاع: جعل بعضه فوق بعض،"[2] وهو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف.

وقد لقي هذا المصطلح عند الأصوليين اهتماما كبيرا باعتباره طرفا أو جهة؛أو جهات معادلة "لعلاقة اللفظ بالمعنى" والتي كان لها حظ الأسد من الاهتمام عندهم، فنجدهم- جراء ذلك-أطلقوا على بعض الألفاظ مصطلحات عديدة تبعا لدرجات ظهور المعني فيها وخفائه أما الذي يرتبط بوضوح المعنى، فذلك هو الظاهر والنص و المفسر والمحكم، وأما الذي يرتبط بغموض المعنى فذلك هو الخفي والمشكل والمجمل و المتشابه"[3]، ومدار حديثنا في هذا المقام هو "النص الذي نجد فيه زيادة ووضوح، إذ يفهم منه معنى لم يفهم من الظاهر[4]،

---

[1]-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3، 1414\1994، ج7 ص42-44.

[2]-أحمد رضا، معجم متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، 1380\1960، ج55 ص472

[3]-ينظر: السيد أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند الأصوليين، مكتبات عكاظ للنشر. الإسكندرية 1401\1981 ص144-145.

[4]-المرجع نفسه، ص 144

أي مارفع بيانه إلى أقصى درجة. وفي هذا التعريف عودة للمعنى اللغوي للنص الذي يفيد الإظهار والبيان والرفع. ومنه "النص القرآني" و" نص السنة" أي ما دل ظاهر لفظها عليه من الأحكام إنه إذن اللفظ الدال على معنى لا يحتمل غيره، فالنص " مزداد وضوحا على الظاهر،لمعني فيالمتكلم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى... والنص مالا يحتمل إلا معنى واحدا، وقيل مالا يحتمل التأويل"[1]

وفي تعريف آخر: "هو ما دل على ما سيق الكلام لأجله دلالة تحتمل التأويل أو التخصيص أو النسخ "[2]بحسب ما تستقيه القرائن والمسافات، وبناء عليه النص قسمان: أحدهما يقبل التأويل وهو نوع من النص مرادف للظاهر، والثاني: لا يقبل التأويل وهو النص الصريح، كلفظ "خمس"[3].

بناء على ما سبق نستنتج أن معنى النص عند اللغويين والأصوليين يدور حول محاور وهي:

1-الرفع
2-الإظهار
3-ضم الشيء
4-أقصى الشيء ومنتهاه.

وما يمكن استنتاجه أيضاأن الرفع والإظهار يعنيان أن المتحدث أو الكاتب لابد له من رفع نصه وإظهاره حتى يفهمه المتلقي.

[1]-السيد الشريف الجرجاني،التعريفات، دار الكتاب اللبناني المصري، بيروت-القاهرة، ط1، 1991، ص251.

[2]- محمود توفيق محمد سعد، دلالة الألفاظ عند الأصوليين،مكتبة وهبة للطباعة والنشر، ط1، 1 يناير 2009، مج1 ،ص367.

[3]- ينظر: السيد أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند الأصوليين، مرجع سابق، ص146

أما ضم الشيء إلى الشيء فهي إشارة إلى الاتساق والترابط الحاصل بين الجمل، وكون النص أقصى الشيء ومنتهاه، فذلك تمثيل لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها.

ب-اصطلاحا:

تعددت مفاهيم النص اصطلاحا بتعدد التوجهات المعرفية والنظرية والمنهاجية المختلفة له وسندرج بعضهاكما قدمها عدد من الباحثين الغربيين والعرب فيما يلي:

النص عند بارث (Barthes. R) يعني النسيج، واعتبر هذا النسيج دائما وإلى الآن نتاج وستار جاهز، فكلمة نص يمكن خلفها المعنى (الحقيقية).[1]

ورأى هيمسلف(Hjelmslev. L)أن كلمة "نص" في معناها الواسع، حيث يشير بها إلى أي ملفوظ، منطوقا كان أو مكتوبا، طويلاأو مختصرا، جديدا أو قديما، فكلمة "قف" (stop)تعد نصا مثلها مثل "رواية الوردة".

كما رأى ديسلر(deisler.s)وديبوجراند (de beaugrande)أيضا أن النص هو حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن يتوافر له سبعة معايير للنصية مجتمعة ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المفاهيم.[2]

وأشار عبد السلام المسدّي أن النص "تركيب وأداء وتقبل، ذلك أن للمتلقي مع النص حالات منظورة،وللنص شأن عنمباشرته للمرة الأولى، ثم يكون له شأن آخر عند معاودته وشأن ثالث عند اختزاله، ورابع عند الحديث عنه، وهو كل مرة كأنما صار نصا جديدا"[3].

---

[1]-رولاند بارت، لدة النص، ترجمة فؤاد صفا سبحان، مكتبة الأدب المغربي، المغرب، ط1، 1988 ص 62.

[2]-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصبين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، الجزء الأول: دار فيناء للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2000 ص 146.

[3]-منذر عياشي، النص ممارساته وتجلياته، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع 90، 1997، ص 55.

ويضيف محمد مفتاح في تعريفه للنص: "النص مدونة وحدث كلامي ذي وظائف متعددة لأنه متولد من أحداث تاريخية ونفسانية ولغوية، وتناسل من أحداث لغوية أخرى".[1]

وقد شبه النصّ" بنسيج العنكبوت فهو محكم ومتماسك ويرتبط بعضه ببعض في إطار وحدة كلية.[2]

والملاحظ من مجمل هذه التعريفات السّابقة أن النص نسيج من الأفكار والكلمات، وأنه حدث كلامي يأتي إما مكتوبا أو منطوقا، يهدف إلى التواصل.

2/ المطالعة

أ- لغة:

جاء في معجم لسان العرب "طلعت الشمس والقمر والفجر تطلع طلوعا ومطلعا في طالعه ونجد أطلع رأسه إذا أشرف على شيء واطلع على كل شيء: أي عمله.

وفي حديث ابن ذي يزن، قال لعبد المطلب أطلعتك طفلة أي أعلمتك".[3]

" وفي قوله تعالى﴿قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ (54) فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (55) ﴾ الصّافات (54-55).

- ومعناها هل تحبون أن تطلعوا فتعلوا أين منزلتكم من منزلة أهل النار، فاطلع فرآ قرينه في سواء الجحيم أي وسط الجحيم.

---

[1]-حميدة بعروة، النص الأدبي وأهميته تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية،رسالة ماجستير في تعليمية اللّغة العربيةكلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، 2010\2011، ص 08.

[2]-ينظر: رولان بارت، درس السيمولوجيا، ترجمة بن عبد العالي دار توبقال للنشر، ط3، 1993، ص 85.

[3]-ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ص 105\106.

- النفوس الطلعة: كثيرة التطلع إلى الشيء أي أنها كثيرة الميل إلى هواها تشتهيه حتى تملك صاحبها
- ونخلة مطلعة: مشرفة على ما حولها طالت النخيل وكانت أطول من سائرها.
- وقوله تعالى:﴿نارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ (6) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ(7) ﴾ . قال الفراء: يبلغ ألمها الأفئدة قال: والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد" [1]

كما جاء في معجم الصحاح للجوهري:" اطلعت على القوم، إذا آنيتهم وقد اطلعت عنهم: وفي الحديث لا يعيذنكم الطالع بمعنى الفجر الكاذب، واطلعت على باطن أمره، وهو افتعلت وطلعة بكتبة وطالعت الشيء أي اطلعت علية وتطلعت إلى ورود كتابك" [2]

وذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي أن في مادة (ط.ل.ع) أي المطلع الموضح الذي تتطلع عليه الشمس، والمطلع مصدر من طلع والطلعة: الرؤية، يقال "ما أحسن طلعته" أي رؤيته ويقال حيا الله طلعتك، وطلع علينا فلان يكلم طلوعا إذ هجم، واطلع غيره اطلاعا، والاسم اطلع: يقول: أطلعني طلع هذا الأمر حتى علمته كله، وطالعت فلان: آنيته ونظرت ما عنده والطليعة قوم يبحثون ليطالعوا القدر، ويقال للواحد طليعة، والطلائع: الجماعات في البشرية: يوجهون ليطالعوا العدو ويأتون بالخبر.

والطلاع: ما طلعت به الشمس: وطلاع الأرض: ملء الأرض: وتقول إن نفسك لطلعة إلى هذا الأمر: أي تتطلع إليه: أي تتنازل إليه، واطلعت النخلة: أي أخرجت طلعة: وطلع الزرع بدا واستطلعت رأيه أي نظرت ما هو[3].

---

[1]–المصدرالسابق، ص 106\109.

[2]–أبو النصر إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، دار الكتاب العزي، ط1–1956، ص 838.

[3]–الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين (تج–مهدي المخزومي–إبراهيم السمرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، مادة (ط.ل.ع) ج2، ص 12.

كما جاء في معجم الوسيط: "طالع الشيء مطالعة: وطلاعا: اطلع عليه بإدامة النظر فيه والكتاب: قرأه، وفلانا: نظر ما عنده، وفلانا بالأمر: أطلعه عليه، وفلانا يكتبه أرسلها إليه ليطلع عليها. وطلع النخل: "خرج طلعه والكيل نحوه: ملأه" [1]

والمستنتج ممّا سبق أن المطالعة لغة تعني الإعلام بالشيء والإشراف عليه، والرؤية والإخبار بشيء مجهول قصد التعريف به، وكلها تدل على المعرفة والعلم بالشيء.

ب-اصطلاحا:

تعد المطالعة الموجهةإحدى أهم وسائل التعلم الذاتي لكي يتمتع الإنسان بمعرفة واسعة تقوده إلى التمييز في مختلف المجالات، وأيضا لكي يستمر في تجديد معلوماته، وتكوين شخصية ناضجة فكريا

وتعرف بأنها "نشاط عقلي يجمع بين نوعي التفكير"[2]، "كما أنها نشاط يعمل على تطوير البنية الذهنية لدى القارئ"[3].

ويمكن القول إن المطالعة هي "عملية مركبة تتكون من عمليات متداخلة يقوم بها القارئ فيهتدي إلى ما قصده الكاتب من معنى ليستخلصه ويعيد تنظيمه ويستفيد منه، أو بمعنى آخر " هي منفذ رئيسي إلى المعرفة، توسع مداركنا وتمد حواسنا: فكأن الكلمة منظار يقرب الأبعاد ويختصر المسافات أمام ملكاتنا المختلفة".[4]

---

[1]-مجمع اللغة العربية،معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية القاهرة مصر، ط4، ص 562.

[2]- فرانس السليبني، فنون اللغة (المفهوم الأهمية للمعوقات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، الأردن. ط1، 2008 ص03.

[3]-طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان الأردن. ط1، 2005، ص 169.

[4]-طه حسين الدليمي،المرجع نفسه، ص168

وتعرف المطالعة كذلك بأنها: "نشاط يحول النص والرموز المكتوبة إلى معلومات وأفكار"[1]

وتسمي أيضا:"بالقراءة الحرة التي يحدد القارئ فيها الوقت المناسب، مثلما يحدد عمقها ومداها ومجالها."[2]

كما تعرف أيضا بأنّها:"عملية ذهنية تهدف إلى تنمية المهارات القرائية المختلفة وتنمية الحصيلة اللغوية،وزيادة القدرة على التحصيل،والموازنة،وتدفع المطالعة إلى زيادة القدرة على البحث والإفادة من مصادر الكتب المدرسية."[3]

والمطالعة ذات مفهوم أشمل من القراءة، فهي تشترط القراءة كقاعدة انطلاقا من ممارستها بنجاح، لذلك أي أن فعل المطالعة يفترض قارئا سبق وأن تجاوز مرحلة القراءة التعليمية والتدريسية، كما تستوجب قارئا لديه إلمام مسبق بقواعدها،وبقدرات ذهنية مكتسبة تعليميا ومهارات جاهزة من شأنها تمكينه من تفكيك الرموز والروابط ومعاني النص ضمن نسقه المعرفي،كما أنها عملية ذاتية لا تتطلب عادة مساعدة خارجية".[4]

وحاصل القول أن المطالعة وسيلة من وسائل التمتع من جهة، وتنمية القدرات اللّغوية والمعرفية من جهة ثانية، وتشترط القراءة أولا من أجل إفصاح القارئ بها عن نفسه، وعن حاجته في أوقات فراغه.

---

[1]–الشيخ علي حازم، المطالعة وأثرها في بناء الذات وتكوين القدرات، 2012، halikhaaem.blogspot.com

[2]–طه حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، مرجع سابق، ص169.

[3]–محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي،مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع عمان، 2008،ص265.

[4]–خليفة قعيد،المطالعة العصرية قواعد وطرائق،مطبعة صخري،الوادي–الجزائر، ط1، 2012، ص13–14.

3-المطالعة الموجهة

تشير المطالعة الموجّهة ضمن الحقل التّربوي إلى ذلك النّشاط الذي يمارسه المتعلّم ضمن البيئة التّعليميّة، بحيث " يسمح له باختبار قدراته الذاتية من خلال توظيف مكتسباته ومهاراته القرائية حتى تكون وسيلة للتعلم الذاتي.[1]

وتعرف أيضا بأنها " نشاط يمكن ربطه بكثير من فروع اللغة،ومجال واسع لتدريبالمتعلمين على القراءة والتعبير الشفوي،وذلك عن طريق إجابات المتعلمينعن الأسئلة التي توجه إليهم فيما قرأوه وتلخيصهم الموضوع المقروء،وإجاباتهم عن الأسئلة التي تلقى عليهم في الصور المرسومة، كل ذلك لون من ألوان التدريب على التعبير الشفوي،كما يمكن تكليف المتعلمين أن يجيبوا كتابة عن بعض هذه الأسئلة".[2]

وتتمّ المطالعة الموجّهة عن طريق اختيار " أعمال كاملة لقيمتها الفنية وفائدتها التربويةوتتم بإشراف المعلمانطلاقا من أسئلة موجهة،وأنشطة تتناول الكتاب فهما وتحليلا وتقييما".[3]

فنشاط المطالعة الموجهة نشاط مهم بالنسبة للمتعلم لأنه يتيح له تنمية ثرواته اللغوية واكتسابه المعارف وتحصيل كم هائل من المعلومات، والاطلاع على الثقافات المختلفة.

[1]-محمد صالح حثرومي،الدليل لمرحلة التعليم الابتدائي،دار الهدى،الجزائر،ط،2012م،ص185.

[2]-عبد العليمإبراهيم،الموجه الفنيالمدرسي اللغة العربية،دار المعارف، القاهرة-مصر، ط6، 1976م، ص134.

[3]-جرجس ميشال جرجس،معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية،بيروت-لبنان،2005،ص459.

المبحث الثاني: أهمية المطالعة الموجهة وأبرز أهدافها

1-أهمية المطالعة الموجهة

"ليس من سبيل إلى الإحاطة بجوانب أهمية المطالعة الموجهة في صفحات قليلة، إذ لا تخفى أهميتها في مختلف جوانب الحياة،وخاصة على صعيد الفرد والمجتمع،ولا أدل على عظيم هذه الأهمية من أنها أول أمر إلهي توجه به رب العزة إلى نبيه الكريم في قوله تعالى "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)" سورة العلق الآيات [1-5][1]

كما يمكن أن تبرز أهميتها على مستويين:

أ-المستوى العام:

- ✓ " تشبيع حاجات نفسية كثيرة لدى الفرد، خاصة حاجتهللاتصال بالآخرين ومشاركتهم في فكرهم ومشاعرهم والحاجة إلى الاستقلال،إذ تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة،بعيدا عن والديه ومدرسيه،كما تشبع حاجته إلى الاستكشافومعرفة عوالم كانت مجهولة أمام ناظره، وحقائق كانت غير معلومة "[2]
- ✓ المساهمة في بناء شخصية واعية،ومدركة، حيث أن من أهم سبل الارتقاء بالإنسان هو التسلح بالعلم ومحاربة الخرافات والجهل فيما لا يوجد فيه مجال للجهل.
- ✓ حماية الفرد من الوقوع في مشكلات وأزمات، حتى إن صادفها، حيث تمنح له المطالعةفرص الاستفادة من تجارب الآخرين، وتجعله شخصا أقوى،وأكثر صلابة.
- ✓ إعانة القراء على محاربة الملل،وكذلك تعلمهم كيف يمكنهم استثمار أوقات فراغهم في شيء يقودهم إلى التميز في مختلف مجالات حياتهم سواء العلمية أو العملية.

---

[1]-حاتم حسين البصيص،تنمية مهارات القراءة والكتابة،استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم،منشورات الهيئة العامة السورية،دمشق-سوريا، 2011،ص29.

[2]-المرجع نفسه، ص31.

- ✓ إكساب الفرد خبرات جديدة تعينه على التفاعل مع أبناء مجتمعه.
- ✓ مساعدةالقارئ على التكيف النفسي، إذ يمكن أن تكون ملجأ للتنفيس عن بعض الضغوطات النفسية، فالقراءة تخلص الفرد من عناء الانفعالات.
- ✓ "مساعدة القارئ على تنمية ميوله واهتماماته،والاستفادة من أوقات الفراغ والاستمتاع بها"[1]
- ✓ " الرفع من المستوى الثقافيللأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد،ومساعدتهم على تنظيم أفكارهم وتقاربها، فالمطالعة إذن وسيلة هامة من وسائل اتصال المجتمعات بعضها ببعض".[2]

وحاصل القول أنالمطالعة غذاء عقلي ونفسي مهم،فهي تساعد على تنمية لغةالفرد وفكره وتكوين اتجاهاته و ميولاته نحو الأشياء و الموضوعات، كما تساعد في بناء شخصيته واطلاعه على تراث الأمة بل التراث البشري عامة، وعلى الترويح على نفسهبأسلوب مسلّ ومفيد في الوقت ذاته،من خلال غرس روح المنفعة والاكتشاف و التطلع إلى ما هو أفضل.

ب-المستوى الخاص:

يتجلى دور المطالعة الموجهة في تطوير قدرات المتعلم وتوسيع مداركه المعرفية وتخصيب خياله وتقويته، وتهذيب نفسه، وتحسين سلوكاته الذاتية، وإكسابه الثقة بالنفس.

ويبرز دورها الأسمى على المستوى اللّساني، حيث تعمل على تنمية الملكات اللسانية للمتعلّم عن طريق مطالعته لنصوصالمقرر الدراسي،ويتحقق الأمربتوظيف مهارته في سبيل الإجابة عن الأسئلة، وتحفيز ملكتي الانتباه والإدراك، وتنشيط عمليات الفهم والتلخيص والتقييم التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية،وهكذا يكون للمطالعة الموجهة الدور الفعال في بناء الملكات اللسانية وتفعيلها لدى المتعلم إلى جانب:

---

[1]-المرجع السابق،ص31

[2]-ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005،ص 108

- ✓ " تهذيب الوجدان بالعواطف النبيلة والمثل العليا،وإحداث التوازن في شخصية المتعلم بتقوية نوازع الخير والسلوك السوي فيه، مع الوقوف على التواصل الحضاري عن نماذج الآداب العالمية فتمكنه النصوص من التحرر الأدبي ومناقشة القضايا الفكرية"[1].
- ✓ "تحسين الفهم لدى المتعلم وتحصيله المعارف والمنفعة الشخصية، وفهمه الاتصال اليومي بالناس وحسن التعامل معهم، ومعرفتهبشؤون العالم،واكتسابهالمهارة في البحث والكتابة،وتقدمه التربوي،واكتمالشخصيتهوالتقليل من اضطراباتها أمام الجماعة"[2].
- ✓ " تمثل الكلمات الصعبة الموجودة في كل نص مطالعة جديد، " فأهمية المطالعة تتجلى في اكتشاف المتعلّم كلمات جديدة وإثراء رصيده اللغوي"[3]،" وتمكينه من استعمالها بشكل وظيفي في التعبير عن نفسه".[4]
- ✓ تشكيل أذواق المطالعة عند المتعلمين، إذ منهم من يميل إلى مطالعة الموضوعات الدينية، ومنهم من يفضل الموضوعات الأدبية، ومنهم من يميل إلى غيرها.
- ✓ هناك من يقول في "المطالعة أنها درس الدروس العربية ولكن بقدر ما يمنح هذا القول المطالعة أهمية يجب لأن يبقى درس المطالعة درس قراءة أولا وقبل كل شيء"[5].

---

[1]–وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر ،2006،ص13–14.

[2]–ينظر :طه على الحسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي،اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها،مرجعسابق،ص169.

[3]–على جواد الطاهر،أصول تدريس اللغة العربية،دار الرائد العربي،بيروت لبنان،ط2، 1404، ص31–32.

[4]–سعد على زاير، عمود سامي هاشم، كيف تصل للفهم القرائي القراءة المطالعة –الفهم القرائي–الرضوان للنشر والتوزيع عمان–الأردن،ط1، 2006م–1437هـ، ص70.

[5]–على جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، مرجع سابق،ص37.

ونظرا للأهمية التي تتميز بها نصوص المطالعة وجب الحرص على انتقاء مواضيعهاوضبط طرق تدريسها من أجل تحقيق الأهداف المرجو منها.

2- الأهداف التربوية للمطالعة الموجهة

إن المطالعة الموجهة كنشاط تربوي هام مثله مثل بقية الأنشطة الأخرى المقررة في التعليم لها أهداف هامة تسعى إلى تحقيقها وهي:

- "اكتشاف المواهب والميول الفردية والمساهمة في تكوين الشخصية المتميزة في محيطها والمتأثرة بإنتاج الآخرين".[1]
- "اطلاع المتعلم على مختلف الفنون الأدبيةوإكسابه الذوق الأدبي وتوسيع آفاقه الثقافية والمعرفية".[2]
- إكساب المتعلم القدرة على تذوق الجمال وتكوين روح النقد والتقدير لقيمة مايقرأ،إذ يستطيع نقد المادة المقروءة وبيان رأيه فيها معززا ذلك بالتعليل المناسب والدليل المقنعكما تكسبه حب القراءة والميل إليها حتى تصبح هواية من هواياته يعتمد عليها في تحصيل الثقافة ".[3]
- تزويد –المتعلم–بعدد من المفردات التي تعبر عن معانيومفاهيم يحتاجونها في نشاطاتهم، وتشجيعه على التحدث وتنمية قدرته على الملاحظة والتمييز، وإدراك العلاقات بين الأشياء وتنمية حواسه المختلفة".[4]

---

[1]–وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر 2013،ص16.

[2]–وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر،2013،ص20.

[3]–فاضل ناعي عبد العون،طرائق تدريساللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013–1434هـ،ص142–143.

[4]–رشيد أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية للتعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة–مصر، ط1، 1419–1998م ص132.

- تحقيق حسن الأداء،ومراعاة الترقيم وسرعة القراءة الملائمة لفهم المقروء جيدا،وتوسيع المعارف والمعلومات العامة في المجالات المختلفة"[1].
- تزويد المتعلم بالأفكار القيمة، وتعويده على ترتيب أفكاره وربطها بعضها ببعض.
- "تشجيع المتعلم على الإبداع، وعلى اكتساب مهارات اللغة وعاداتها، مما يؤدي إلى تنمية الملكة اللغوية"[2].
- زيادة قدرة –المتعلم–على البحث واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة.[3]

[1]–حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة،مرجع سابق،ص34

[2]–المرجع نفسه، ص34–37.

[3]–رياض بدري مصطفى،مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراقة (التشخيص والعلاج)، دار الصفاء، عمان–الأردن، ط1 2005م، ص160–161.

المبحث الثالث: خصائص متعلم المرحلة الثانوية.

يقصد بخصائصالمتعلّم "تلك الأوجه من الخبرات التي تؤثر في فاعلية تعلّمه"[1] وتحدّد طبيعتها ومستواها. ويحصرها عدد من الباحثين في " مظاهر جسمية وفيزيولوجية وحركية وعقلية وانفعاليةواجتماعية،وتبدو في النمو الجسمي والنمو الغددي الوظيفي، ونمو الأعضاء الداخلية ووظائفها،وفي نمو الجهاز العقلي والقوى العليا، وفي أثر هذه النواحي على النمو الطولي والوزني.[2]

وانطلاقا مما سبق يمكن حصر خصائص متعلم المرحلة الثانوية في ثلاثة جوانب أساسية هي:

- الخصائص الفكرية.
- الخصائص النفسية.
- الخصائص اللغوية.

أ/ الخصائص الفكرية

في هذ المرحلة تزداد قدرات المتعلم على الاستفادة من الناحية التعليمية مع زيادة العمليات العقلية مثل التخيل والتفكير، حيث يتصف بالفضول وحب الاطلاع،ويُكون فلسفة خاصة به "كما يتصف بالطموح الكبير الذي يكون في أغلب الأحيان فوق طاقاته، ويظهر لديه الولاء للمبادئ والمثل العليا، مع الرغبة في الاختلاط بالآخرين،كما تظهر لديه الرغبة في التأكد من صحة المعتقدات،فيميل إلى الحرية الذهنية، ويحتاج إلى بعض الإرشاد في كيفية استعمالها ولذلك نجد هذه المرحلة مرحلة يقظة عقلية".[3]

---

[1]–وزارة التربية الوطنية،المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، الديوان الوطني للمطبوعات،الجزائر،ص21.

[2]–حنان سمير السيد، حلمي القيل،علم النفس النمو والتطبيقات التربوية، دار الوفاء،الإسكندرية–مصر، ط1، 2018 ص188

[3]–خصائص المرحلة الثانوية، أستاذ أسامة مارس، س 11:18 2018/11 https://modern.schools.com

كما يزداد في هذه المرحلة " نمو القدرات العقلية وخاصة اللفظية والميكانيكية، وسرعة الانتباهوالإدراك لتباعد المستويات، وتنمو المعارف"[1]

وإجمالا يمكن أن نميز الخصائص الفكرية لمتعلم هذه المرحلة فيما يلي:

- ✓ ينمو لدى المراهق في هذه المرحلة خيال خصب يعينه على التفكير المجرد، ويتجلى في لجوئه إلى أحلام اليقظة.
- ✓ ميله إلى حب المناقشة والجدل وكأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع ويضل مخلصا لفلسفته التي يتبناها،حيث يجد فيها نوعاً من الشعور لتحقيق ذاته وشخصيته بعيدا عن سلطة الكبار.
- ✓ نمو القدرة على التذكر، إذ يستطيع أن يحفظ كلمات ومعانيها بسهولة، ويعيد القصص المقروءة بصيغة جديدة، كما تنمو قدرة التخيل لديه بحيث يستطيع أن يعبر عن أفكاره وخبراته بطريقة قد يكون مبالغا فيه، ويسيطر الخيال في أسلوبه وطريقة عرضه للموضوعات.
- ✓ ميله إلى تنظيم أفكاره حيث يشعر بأن عليه أن يواجه المواقف الجديدة والعالم الجديد المحيطة به بمزيد من التعقل والالتزام.
- ✓ نمو قدرته على الاستدعاء والتعرف،ويتسع المدى الزمني بين التعلم والتذكر، وتزداد إمكانية الذاكرة نوعاً وكماً، وكذلك القدرة على الانتباه.
- ✓ تزداد قدرته على الفهم والإدراك، كما أن إدراكه يخضع لمدى تفاعله مع مقومات الموقف الذي يحتاج إلى إدراكه، ويرتبط بالانتباه.
- ✓ تزداد قدرته على التخصص وعلى نقد ما يقرأ من معلومات،" وتدور قراءة الذكور ممن هم في عمر الخامسة عشرةسنة حول قصص الاقتراع والمخترعين والأسفار والرحلات والكتب التي تتفق مع ميوله،وممن هم في عمر السادسة عشرة عاما حول

[1]–حامد عبد السلام زهران،علم النفس الطفولة والمراهقة، القاهرة–مصر، عالم الكتب، ط4، 1976م، ص346.

الحوادث الجارية والرياضية وكل مايتعلق بالمعلومات العامة،أما الإناث ممن تتراوح أعمارهن بين السادسة عشرة والثامنة عشرةسنة،فتتركز قراءاتهن على الموضوعات العاطفية وقصص البطولة والموضوعات الاجتماعية،وقصص المغامرات والموضوعات الفكاهية وموضوعات العلوم والسياسة وموضوعات الفلسفة.[1]

ب/ الخصائص النفسية

خلال مرحلة التعليم الثانوي:

- ✓ تأخذشخصية المتعلم طريقها إلى النمو والتكامل، " ويصبح قادراعلى تكوين العلاقات واتخاذ القرارات، وتكوين الآراء المهنية والمعتقدات الدينية،وينمو لديه الإحساس بالترابط الوثيق بعد أن تكون لديه القدرة على الرقابة الذاتية القوية، لذلك نجد متعلم هذه المرحلة يمر بمرحلة صراع بين هذه التغيرات الجديدة والاتجاهات التي يتأثر بها في مدرسته وبين سلطان الأسرة الذي لا يعترف بهذه التغيرات والاتجاهات الجديدة، ويترتب على ذلك نوع من التنافر بين المتعلم وأسرته التي لاتعترف بحقوقه والتي تحد من حريته وتقلل من شأنه، وتنهاه عن أمور لا يقتنع بها وتطالبه الأخذ بسلوك معين لايتفق مع الظروف الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها."[2]
- ✓ توصف انفعالاته بالعنيفة والحادة،" فكثيرا ما تنتابه ثورات من القلقوالحيرة، كما نجده أحياناً ثائراً ناقداً لكل ما يحيط به دون أن يستطيع التحكم في نفسه وانفعالاتهإضافةإلى ذلك نجده كثيرا ما يعيش حالة من التناقض الوجداني حيث يتذبذب بين الحب والكره،والشجاعة والخوف، والسرور والحزن،والتدين والانفتاح، الاجتماعية والانعزال"[3].

[1]–ينظر: على فالح الهنداوي، علم النفس نمو الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات،ط8، ص288.

[2]–خصائص المرحلة الثانوية، مرجع سابق.

[3]–أحمد محمد الزعبي،علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار الزعفران، عمان–الأردن، ط، 2001، ص362.

- ✓ يقبل بشغف ونهم على القصص التي تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة وتقل فيها الواقعية وتزيد فيها المثالية ويبحث دائما عن الحقائق والإثبات.[1]
- ✓ يعاني من صراعات نفسية منها:
  - الصراع بين تهذيب الذات وبين الحاجة إلى التحرر والاستقلال
  - الصراع بين الحاجة إلى الاستقلال المادي والاقتصاديوبين الاعتماد على الأبوين والأسرة.
  - الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد والقيم الدينية والاجتماعية.
  - صراع القيم؛ وهو الصراع بين ما تعلمه وآمن به وهو طفل من مبادئ وقيم وبين ما يمارسه الكبار من حوله في الحياة اليومية.
  - صراع المستقبل؛ وهو صراع سببه الحاجة إلى تحديد المستقبل والتخطيط لهواختيار العمل أو المهنة والإعداد لتحقيق ذلك.
  - الصراع الناشئ عن التغيرات الجسمية والجنسية المفاجئة في هذه المرحلة.[2]

ج/ الخصائص اللغوية

تلعب اللغة دورا كبيرا في عملية التفكير والنمو المعرفي لدى الأفراد، حيث " يعتبرها العديد من المتخصصين في مجال علم نفس اللغة أحد مظاهر النمو المعرفي،ويحدّدونها بالرموز والمبادئوالقوانين التي تساعد في عملية التفكير والابتكار وحل المشكلات، فاللغة هي مفتاح النمو المعرفي".[3]

---

[1]–سعيد جاب الله، قرارات في أدب الأطفال، مجلةالأثر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 3، ورقلة–الجزائر، 2004م ص144.

[2]–محمد عبد الطاهر وآخرون، التلاميذ في التعليم الأساسي، دار المعارف الإسكندرية–مصر، ص 25.

[3]–عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009م–1430هـ، ص112.

ولعلّ أهم ما يميز المتعلم في هذه المرحلة قدرته على الحفظ والتذكر مدة طويلة من الزمن " وتمييزه الموضوعات المفيدة عن غيرها، كما يتذوق القصص والأدب بأنواعه، وتبدأ ميوله بالتبلور في تخصص معين، ويستطيع تعميم الأحكام وصور النقد والتحليل،فإن حاول المعلم أن يحلل نصا أدبياً بطريقة علمية، استطاع المتعلم أن يسير على نفس النهج، وأن يكيف نفس الطريقة،وكذلك يستطيع تطبيق القواعد النحوية واللغوية في قراءته وكتابته في ذلك إذا استوعب ما قرأه أو درسه داخل الفص أو خارجه.[1]

وقد عدد بعض الباحثين خصائص لغوية أخرى يمكننا إجمالها فيما يلي:

- ميل المتعلّم إلى القراءة، وخصوصا قصص الأبطال والمغامرات والقصص الخيالية.
- ميله إلى قراءة قصص ذات نزعة سريعة.
- ميله إلىكتابة القصة وقرض الشعر وكتابة المقالة بأنواعها.
- ميله إلىقراءة القصص التاريخية والمسرحيات والشعر العاطفي.
- ميله إلىالنصوص الأدبية عامة.[2]

[1]– المرجع السابق ص83–85.

[2]–ينظر: دليلة مصمودي، دور القنوات الفضائية العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري–دراسة وصفية ميدانية أطفال بسكرة أنموذجا–مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة 2007/2006م، ص81.

الفصل الثاني: طبيعة نصوص المطالعة الموجهة وأبرز خصائصها

المبحث الأول: قراءة عامّة في نصوص المطالعة الموجّهة

المبحث الثاني: وصف النماذج العيّنة وتحليلها

تمهيد

بعد أن تناولنا في الفصل النظري مفهوم المطالعة الموجهة وأهميتها والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وخصائص متعلم المرحلة الثانوية، سنحاول في هذا الفصل أن نصف مدونة نصوص المطالعة الموجهة المدرجة في كتاب اللغة العربية ونحلّل نماذج مختارة منها، لنقف على جملة خصائصها وما يمكن أن تقدّمه لمتعلم المرحلة الثانوية على مختلف المستويات.

المبحث الأول: قراءة عامّة في نصوص المطالعة الموجّهة

قبل قراءتنا لنصوص المطالعة الموجهة المبرمجة لهذا السّنة، سنحاول أن نقدم وصفا عاما لكتاب اللّغة العربية الذي يتضمنها.

1-من حيث الشكل:

1-1المعطيات الخارجية:

العنوان	اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي
الحجم	165x24
ردمك	978-9947-20-518-1
رقم الإيداع القانوني	116-20017
إشراف وتنسيق	الدكتور الشريف مريبعي
تأليف	✓ حراجي سعيدي ✓ سليمان بورنان ✓ نجاة بوزيان ✓ مدني شحامي ✓ الشريفي مريعي
تصميم وتركيب	نوال مزلوق
معالجة الصور	كمال ساسي
تصميم الغلاف	توفيق بغداد
عدد الصفحات	221

2-1 الشكل الخارجي للكتاب:[1]

الكتاب تحت عنوان " اللغة العربية وآدابها"،وهو كتاب شامل لجميع أنشطة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، واجهته باللون البنفسجي غلافه الخارجي من الورق المقوى ذي النوعية المتوسطة الجودة،حيث يسهل تمزيقه وإتلافه عند الاستعمال المتكرر كتب في أعلاه شعار "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" وتحتها الوزارة المكلفة بالتعليم "وزارة التربية الوطنية"، كما كتب في وسطه العنوان الرئيسي "اللغة العربية وآدابها"، تحته مباشرة السنة والشعب الموجه إليها "السنة الثالثة من التعليم الثانوي" شعب:

- ✓ رياضيات
- ✓ علوم تجريبية
- ✓ تسيير واقتصاد
- ✓ تقني رياضي

2-من حيث المضمون:

2-1 المقدمة:

اشتملت مقدمة الكتاب على صفحة واحدة دون ترقيم، وقد قسم متنها إلى خمس فقرات الفقرتين الأولى والثانية تضمنتا تعريف الكتاب، ذكرت فيهما السنة والشّعب التي يوجه إليها أما الفقرتين الثالثة والرابعة فقد ذكر فيهما المنهج المتبع في عرض الدروس، وكذا كيفية التعامل مع النصوص، كما تم ذكر المحاور بموضوعاتها، ومدى تأثير العولمة فيما تضمّنه الكتاب من محتويات، أما الفقرة الخامسة والأخيرة فقد كانت تقييما حدد فيه الهدف من إعداد الكتاب.

ينظر: وزارة التربية الوطنية، كتاب اللّغة العربية وآدابها، السنة الثالثة ثانوي، الجزائر، 2018، الصفحتين 1 /الأخيرة.

2-2 فهرس الكتاب:

وُضع الفهرس في بداية الكتاب كي يطلع المتعلمون على جملة الموضوعات التي سيدرسونها خلال السنة، في شكل جدول شمل صفحتين،قسم الفهرس أفقيا إلى اثنتي عشرة خانة،مثلت عدد محاور البرنامج، كما قسم عموديا إلى ست خانات مثلت عدد نشاطات اللّغة العربية، وقد رتبت على النحو التالي:

نصوص أدبية تواصلية،قواعد اللغة، بلاغة، المطالعة الموجهة، تعبير كتابي، والمشاريع[1]

3-موضوعات المطالعة الموجهة:

3-1 أهداف المطالعة الموجهة

يشير المنهاج إلى أن المطالعة الموجهة رافد هام من روافد " تنمية الثروة اللّغويّة لدى المتعلّمين، سواء من حيث الألفاظ أو الأساليب أو الأفكار"[2]، إلى جانب أنّها عامل هام من عوامل:

- التزود بالأفكار والقيم الإنسانية.
- التمكن من التطبيق الصحيح لقواعد اللغة العربية والتعبير مشافهة وكتابة.
- التزود بوسائل التعبير المتنوعة لاكتساب الملكة اللغوية.
- التعرف على بعض الفنون الأدبية.[3]

وبما أنّ الذخر اللّغوي الذي يقدمه هذا النّشاط " لا يمكن أن يؤثر في تكوين الشخصيات العلمية للمتعلّمين إلا إذا استعملوه في تعابيرهم التواصلية وكتاباتهم، ثمّن هذا النّشاط عن طريق صوغ أسئلة استثمار نصوص المطالعة الموجّهة، وقد تمثّلت في:

- أسئلة تكشف عن الموضوع الذي يعالجه النص.
- أسئلة تكشف عن معاني الألفاظ.

---

[1]-. أنظر الملحق رقم 01

[2]–وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثاني العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها) شعب الرياضيات، العلوم التجريبية، تسيير واقتصاد، تقني رياضي، مارس 2006، ص 11.

[3]_ المصدر نفسه، ص 08.

- أسئلة تكشف عن القدرة على التلخيص.
- أسئلة تكشف عن أنواع المعارف الواردة في النصوص."[1]

3-2 عناوين النصوص:

العنوان	رقم الصفحة
إنسان ما بعد الموحدين	21
مثقفونا والبيئة	41
التسامح البيئي مطلب إنساني	57
ثقافة أخرى	74
رصيف الأزهار لا يجيب	88
الصدمة الحضارية متى نتخطاها؟	106
إشكالية التعبير في الأدب الجزائري	123
المجتمع المعلوماتي وتداعيات العولمة	138
الأصالة والمعاصرة ازدواجية مفروضة أم اختيار	153
من رواية الأمير	175
اللغة والشخصية	192
العلامة "محمد أبو شنب"	216

3-3 طبيعة النصوص:

جميع نصوص المطالعة الموجهة نصوص نثرية، بسيطةفي مجملها، تسعى إلى تحقيق الأهداف المنشودة من هذا النشاط، ويتم تفعيل دور المتعلّم في مساءلتها وتحليلها عن طريق:[2]

- **المناقشة:** التي تبنى على طائفة من الأسئلة المتنوعة التي يحضرها المعلم قبلا بهدف اختبار التحصيل، أو اختبار الفهم، وتدريب المتعلمين على النقد والحكم.

[1]- ينظر: المصدر السابق، ص 12/11.
[2]- ينظر المصدر نفسه، ص 12.

- **استثمار الأثر المقروء:** بهدف الانتفاع من مدلولات النص الفكرية واللّغويةا

ب-3 الجانب القيمي للنص:

للنص جانب قيمي مهم يتمثل في القيم الأخلاقية،وتندرج تحتها صفة التسامح والاحترام والتقدير، والحرية التي تعد أسس بناء الأرضية الخصبة للمجتمعات المتطورة،وهي قيم ضرورية لا تقبل التراجع ولا التفريط، كما تحتاج إلى تضامن ونضال دؤوب من أجل الإبقاء على ما ينفع البشرية دون استثناء.

ب-4 الجوانب الفكرية والتربوية:

قدم الكاتب في نصّه مجموعة من الأفكار حول صفة التسامح، فبدأ حديثه في الفقرة الأولى بأهميته وضرورته بين أفراد المجتمع من أجل سير حياتهم في أمان، ودعم قوله بآية قرآنية تتحدث عن قرابة الناس، ومعرفة نسب بعضهم البعض، وتحدث في الفقرة الثانية عن الآية ومدى تطابقها مع الواقع الذي نعيشه من أجل بناء كيان اجتماعي متشابك، بينما انتقل في الفقرة الثالثة للحديث عن قيمة التسامح باعتبارها سر الوجود والبقاء، وأكد في الفقرة الرابعة على قيمة التسامح التي تقتضي أن ما كان لك يجب أن يكون لغيرك،أما الفقرة الخامسة فقد تحدث فيها عن التسامح باعتباره عاملا فعالا في بناء المجتمعات المدنية،وخلص في الفقرة السادسة إلى أن التسامح يستوجب الاحترام والتقدير والتقارب. في حين خصص الفقرات السابعة والثامنة والتاسعة للحديث عن الأديان التي تدعو إلى الخير، وركز على الإسلام الذي يعتبر دين محبة وتضامن. وتحدث في الفقرة العاشرة عن دعوة القرآن الكريم المسلمين إلى أن يكونوا خير قدوة للأمم والشعوب الأخرى، وختم فكرته عن التسامح في الفقرات الباقية بتأكيد كونه مطلبا إنسانيا،وبأن التضامن والتكاتف هي منطلقات بناء المجتمعات السليمة التي تلبي حاجات شعوبها من الأمان والاستقرار.

ولعلّ أبرز القيم التربوية والأخلاقية التي يمكن للمتعلم أن يستخلصها من هذا النص هي التعاون والتراحم والمودة والمحبة والتسامح والتعاطف مع الغير،فالهدف من هذا النص توجيه المتعلم وتنمية شخصيته وجعله مواطنا صالحا وقدوة للأجيال القادمة.

ب-5 الجوانب اللغوية واللسانية:

ب-5-1 الجانب الصرفي:

هذا النص غني بحروف الجر بمعانيها المختلفة مثل ورود حرف الجر "في" بمعنى الظرفية كقوله(والسعي في إقامة التمدن والعمران...) وجود الناس على الأرض في شكل تجمعات بشرية،وجاء حرف الجر "من" بمعنى التعليل في قول الكاتب (في التمكن من مقومات الحياة والسعي في إقامة التمدن...) وجاءت أيضا بمعنى ابتداء الغاية (ما يجمع بينهما من وحدة الأصول والحاجة إلى التجمع والحرص على البقاء و الرغبة ...) كما ورد "جمع التكسير" بكثرة في قوله (علوم-بيوت... الخ) .

إضافة إلى أن هذا النص يمكن المتعلم من اكتساب آليات استغلال أدوات النصب مثل أدوات النصب "إن" و"أن" في قوله: (إن ما يجب تسليط الضوء عليه...) (إن أنفقت فيما يجمع بينها...)،(أن يعيش من جديد ...)و"كان" في قوله: (كان لهؤلاء وجود فهؤلئك وجود ..، وإذا كان لهؤلاء دين له حرمته ...إلخ).

أما في ما يخص الضمائر فقد وردت الضمائر المتصلة للغائب هو في قوله: (وجوده ..بقائه ..هويته ..اعتزازه ...)، الذي يعود على الإنسان، وأيضا ضمير الغائب "هم" في قوله: (أنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة..) و (أن يكون لغرهم موضع حفاوة)، الذي يعود على البشر وأيضا ضمير الغائب "هي" في قوله: (يفهمونها.. يستوعبوها..)،الذي يعود على كل المعارف التي عُرف المسلمون بها.

وخلاصة القول أن النص مشبع بالمعاني الصرفية التي تساعد المتعلم على توسيع معارفه اللغوية.

ب-5-2 الجانب النحوي:

نلاحظ أن النص غني بالجمل الاسمية والفعلية مثل (التسامح الديني... فإن جريمة المشركين.. الخ)، (ويقبل التنوع... يحترم ما يميز الأفراد)... إلخ.

إلى جانب أشباه الجمل: (كالتجمع... من مكونات... من أجلى... كالبقاء... في الرأي...).

ومما يذكر في الجانب النحوي أيضا توافر النص على أفعال ضمنية مثل استشهاد الكاتب من القرآن الكريم مثلا: (لتعارفوا... تقسطوا...)،ويمكن للمتعلم استخلاص ما سبق عن طريق إعراب خاصة.

ب-5-3 الجانب الأسلوبي والبلاغي:

طغى على النص الأسلوب الخبري لأن صاحبه يريد إخبار المتعلم بأهمية التسامح الديني وقيمته بين أفراد المجتمع كقوله: (إن أهمية التسامح الديني تتمثل في كونه ذا بُعد وجودي... تتمثل في كونه يقتضي التسليم... يعد لبنة أساسية لبناء المجتمع... إلخ)، وقد برز الفخر من بين الأغراض الخبرية لتأكيد أهمية التسامح الديني، وإبراز المزايا التي يقدمها لأفراد المجتمع في سبيل الرقي والتطور، بينما خلا النص من الصور البيانية لأن غرض الكاتب هو الإخبار عن صفة التسامح، وما يمكن أن ينجم عنها إذا سادت أوساط المجتمع

ب-5-4 الجانب المعجمي:

سبق وذكرنا أن كل نص يحوي على مفردات ومصطلحات جديدة تضاف إلى رصيد المتعلم، وكذلك الأمر بالنسبة لهذا النص، فالمعلم يستطيع أن ينبه المتعلم لبعض المفردات التي يصعب عليه فهمها بأسئلة موجهة إليها، كما أن استثمار المتعلم للجانب المعجمي لا يقتصر على اكتساب للمفردات الجديدة فقط، بل يمكن للمتعلم أن يحصر الموضوع الذي يتحدث فيه في حقل معجمي معين مثل حقل الصفات الحسنة(البر-الحب-الرحمة-الإحسان-التضامن...) والحقل العلمي (التاريخ-معارف-علوم-ثقافات...).

وقد يستعمل المعلم في شرحه للمفردات والتراكيب اللغوية الصعبة والجديدة عدة طرق مثل ذكر المرادف أو الضد، أو استعمالها في جمل، مما يساعد أيضا على إثراء الرصيد اللغوي.

ج/النموذج الثالث:نص "رصيف الأزهار لا يجيب"[1]

ج-1 تحليل العنوان:

يعد نص "رصيف الأزهار لا يجيب" مقطع من رواية للكاتب الجزائري "مالك حداد" جاء العنوان غامضا ليترك بصمة التشويق في نفسية المتعلم، ويفتح أمامه باب التأويل لطرح ما يناسب من قضايا توافق هذا العنوان، فإذا ما نظرنا في المضمون وجدناه يطرح فكرة الاضطهاد والقمع الذين ساد االبلاد، والغربة التي عاشها خالد وهو خارج وطنه.

ج-2مضمون النص:

"رصيف الأزهار لا يجيب" هو النص الخامس من نصوص المطالعة الموجهة لهذه السنة، مؤلفه هو الجزائري "مالك حداد"،بلغ عدد فقراته عشرة، موضوعه اجتماعي يعالج قضية مهمة سادت عددا كبيرا من المجتمعات وهي الاضطهاد، حيث صور لنا غربة خالد عن الوطن، والمرارة التي عاشتها زوجته وأولاده في ظل القمع والاضطهاد، وتكمن أهمية هذا الموضوع في تعريف المتعلمين بما فعله الاضطهاد في الأجيال السابقة، وتنبيههم وتوعيتهم بضرورة الدفاع عن الوطن من أجل العيش في حرية وكرامة، ولعلّ الأهمية الأخرى لهذا النص تكمن في كسر روتين النصوص السابقة التي طالعها المتعلم،حيث عرض في شكل رواية تنطوي على الكثير من التشويق والمتعة، مما يضمن إيصال العبرة والمغزى المقصودين.

ج -3الجانب القيمي للنص:

ينطوي نص "رصيف الأزهار لا يجيب" على جملة من القيم الإنسانية التي تترك في المتعلم آثار الفرح والتفاؤل بمستقبل منير مريح بعيد عن الاضطهاد، ومن بين ما وظفه الكاتب لذلك نذكر: الإنسانية، البراءة، الحب، المرأة الثائرة، التقدير، الفرح، سيشرق الفجر مشعا بنوره...الخ).

---

[1].-وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص88.

ج-4 الجوانب الفكرية والتربوية:

قدم الكاتب في هذا النص مجموعة من الأخبار المتتالية، حيث بدأها بالحديث عن خالد بن طبال الذي سمع عن أشعاره التي اشتهرت في كل مكان وخوفه الشديد من ذلك وتساؤله في نفسه إذا ما كان يصل لمستوى الإنسانية التي تمكنه من تسجيل التاريخ، وواصل حديثه في الفقرة الثانية عن الإنسانية التي يملكها كل إنسان ليعرف معنى الوطن،وانتقل في الفقرة الثالثة للحديث عن الوحوش المضطهدين وتأكيده على رحيلهم يوما ما، بينما تحدث في الفقرة الرابعة وهو متفائل عن أهمية العيش بسلام وحب واطمئنان، وأكمل التفاؤل في الفقرتين الخامسة والسادسة بشروق فجر جديد، وعودة السيادة إلى الوطن، ورحيل الاضطهاد والمضطهدين إلى الأبد، بينما انتقل إلى الفقرة السابعة للحديث عن قراءة خالد لرسالة زوجته التي تراسله كل مرة لتخبره بجميع الأحداث، وأكمل حديثه عنها في الفقرة الموالية بمدحها كونها امرأة جميلة صامدة، محبة لزوجها وأولادها، تحن إلى وطنها، أما الفقرة التاسعة والعاشرة فقد خصصها للحديث عن مدى اهتمام وريدة بزوجها،وحبها له، ومقاومتها لجميع الظروف في سبيل الوطن.

تنطوي جميع هذه الفقرات على مجموعة من القيم الإنسانية والأخلاقية في مقدّمتها قيمة حب الوطن والدفاع عنه بالنفس والنفيس، رغم الصعاب في سبيل النعيم بالحرية والعيش بسلام، إلى جانب قيم العطاء والوفاء والإخلاص.

ج-5 الجوانب اللغوية واللسانية:

ج-5-1 الجانب الصرفي:

وظف الكاتب حروف الجر بكثرة،كحرف الجر "في" وجاء بمعنى الظرفية كقوله☹في الجبال والسجون... في شوارع قسنطينة... في صحراء ذات الرمال الشقراء...الخ)، ووردت "من" بمعنى الابتدائية كقوله: (من الناس يرددون أشعاره... من الاستعمار الوحشي...).

كما وردت "إلى" بمعنى انتهاء الغاية: (حينما يعود إلى المنزل...) (سآتي عندك إلى باريس)، كما استعمل الكاتب "الجمع" في عدة كلمات نذكر منها: (سيرحلون–الوحوش–السجون...الخ)، أما إذا نظرنا إلى استعمال الضمائر في النص فنجد الضمائر المتصلة مثل (سبحانه) الهاء تعود على الله تعالى، (مطامعها–أحلامها–زوجها)وهنا تعود الهاء على وريدة زوجة خالد، أما الضمائر المنفصلة مثل ضمير الغائب "هو" في قول الكاتب(هو الأمر الصعب وهذا هو الأمر المهم)، فهنا الضمير يعود على الإنسان ، وذكر الكاتب ضمير المخاطب أنت في قوله☹ أنت أحمق)، وتعود على خالد بن طبال، ومن الآليات الصرفية في النص نذكر أيضا بعض ظروف الزمان مثل: (يوم،التاريخ...الخ).

ج–5–2 الجانب النحوي:

يحتوي هذا النص على جملة من القواعد النحوية التي يستطيع المتعلم أن يستثمرها و يضيفها إلى رصيده اللغوي كالجمل الاسمية والفعلية،وأول ما نبدأ به الجملة الفعلية ومثال ذلك:(يرددوا أشعاره ...،يتساءل...،يشرحه في كلمات، سيتركون،سيرحلون سيذهبون...الخ)،وقد جاءت معظم هذه الأفعال بصيغة المستقبل لأن الكاتب متفائل بحدوث الخير في يوما ما وفي ذلك تشويق أكبر للقارئ . أما الجمل الاسمية فكانت قليلة مقارنة بالجمل الفعلية كقوله (الجزائري لا يموت أبدا...).

ج–5–3 الجانب الأسلوبي والبلاغي:

زاوج الكاتب في نصه بين الأساليب الخبرية والأساليب الإنشائية، فوظف الأسلوب الخبري لغرض المدح ومن أمثلة ذلك: (وريدة هي رمز المرأة الجميلة .. وريدة هي المرأة التي تحن إلى أن تعيش في الجبال الثائرة.. هي المرأة التي لا تعرف أن العيش في الجبال صعب...)، كما غلب على النص الأسلوب الإنشائي الطلبي بغرض الاستفهام في قول الكاتب☹هل أنا في مستوى الرجال؟ وثورة هؤلاء الرجال ومطامحهم التي يحلها التاريخ؟ هل أنا أشعر بالخوف حينما يشعرون به ولا أغترب بألقاب البطولة؟)، أما فيما يخص الأساليب

الغير الطلبية فنجد التعجب كما في قوله:(سيتركون الدار نظيفة وسيرحلون.سيرحلون إلى الأبد!).

كما وظف الكاتب الصور البيانية وأبرزها الاستعارات ومن أمثلة ذلك في النص☹سيرحلون الوحوش)، حيث شبه الكاتب الاستعمار بالحيوان المتوحش، وكذلك في قوله☹سيشرق الفجر)، شبه الفجر بالشمس المشرقة،فالكاتب استعمل الصور البيانية من أجل شد انتباه المتعلم إلى التشبيهات المفردة والبسيطة.

نستنتج مما سبق أن الغرض من استعمال الأساليب هي مساعدة المتعلم على إيقاظ الجانب التشويقي لديه وتحريك الجانب الخيالي من خلال تتبع تسلسل الأحداث،كما يساعده على مناقشة أفكار النص بكل سهولة، إضافة إلى أن وجود الرواية في نصوص المطالعة الموجهة يعتبر فائدة معتبرة للمتعلمين من أجل تهذيب أفكارهم وأذواقهم وكتاباتهم.

ج-5-4 الجانب المعجمي:

ضمّ النص عددا من الحقول المعجمية، برز في مقدمتها الحقل الطبيعي (سنابل القمح، صحراء رمال،الثلوج، الجبال...) وكلها ترمز إلى الطبيعة.والأمكنة (قسنطينة، الصحراء، جبال، شارع ديزلي، شوارع اكس بروفانس، السجون...الخ)

كما انطوى على عدد من المفردات السهلة الواضحة الموظفة ضمن سياقات مختلفة، إلى جانب بعض المفردات الجديدة (القمع، الاضطرابات، المنفى...الخ)، وهنا يبرز دور المعلم في شرحها وإيصال معانيها إلى المتعلمين.

د/النموذج الرابع:اللغة والشخصية"[1]

د-1 تحليل العنوان:

يحيل عنوان " اللغة والشخصية " إلى القوة والأصالة،ومن خلاله ينادى المتعلم إلى التمسك بلغته لأنها عنوان شخصيته ورمز هويته، ووسيلة بناء مجتمعه ليحظى بمكانة عالية بين المجتمعات، ولعل الغاية الأسمى من إدراج هذا العنوان هو الدعوة إلى محاربة الأمية والنهوض باللغة، والاعتزاز بها، والتضحية من أجلها.

د-2مضمون النص:

يتحدث النص عن اللغة وعلاقتها بالشخصية،فاللغة هي رمز السيادة، والأمة إذا أحبت لغتها أنفقت كل شيء في سبيل نشرها والحفاظ عليها والارتقاء بها دون غيرها من اللغات، وإن القيمة الكبرى لهذا الموضوع تكمن في ترسيخ حب الوطن والإعلاء من شأنه عن طريق الاعتزاز بلغته والإعلاء من مكانتها، وهذا ما يبني في ذهن المتعلم أن لغته هي لب أساس، ومكون رئيس من مكونات شخصيته، من واجبه الحفاظ عليها والاعتزاز بها،وقد طرح الكاتب أفكاره بلغة بسيطة واضحة ومشوقة في الوقت ذاته حتى يسهل على المتعلم استخلاص المعاني والفوائد المقصودة.

د-3الجانب القيمي للنص:

انطوى النص على جملة من القيم الوطنية التي توجه سلوك المتعلم وتهذبه من أهمها:الإخلاص، العزيمة، الحب، التهافت، الاعتزاز، التضحية، الفخر، التمسك بالوطن، التفتح على الغير، الأصالة، الخلق والإبداع ...الخ).

د-4 الجوانب الفكرية والتربوية:

استهل الكاتب نصه بالحديث عن تأثير بعض المثقفين في المجتمع ونظرة المحتل لهم ثم انتقل في الفقرة الثانية لشرح علاقة اللغة بالأمة،بوجودها وحياتها وكيف أن اللغة تعد رمز

[1] وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها، المرجع السابق ص 192.

السيادة الوطنية وللشخصية، ثم أكمل حديثه في الفقرتين الثالثة والرابعة عن علاقة اللغة بالروح الوطنية، فاللغة هي رمز الاعتزاز والافتخار، والتكلم بها يرفع من قيمة الوطن وأبناء الوطن بينما انتقل في الفقرة الخامسة للحديث عن ارتباط الشعب الجزائري بلغته أيام الاحتلال وحاليا وختم النص بفكرة الأصالة الحقيقية التي يجب أن تترسخ في الأجيال الحاضرة لحمايتها من تداعيات العولمة التي ألقت بظلالها على مختلف المجالات، وأصبحت خطرا يحدق بلغات الشعوب التي لم تستطع مواكبتها واللحاق بركب الدول المتطورة.

والملاحظ أن مثل هذا النص بأفكاره وقيمه من شأنه أن يبني متعلما قوي الشخصية يفخر بلغته ووطنه ويعتز بهما، ويسعى إلى الحفاظ عليهما خاصة في ظل ما تطرحه العولمة حاليا من صعوبات.

هـ-5 الجوانب اللغوية واللسانية:

هـ-5-1 الجانب الصرفي:

يحمل النص الكثير من الجوانب الصرفية كاستعمال أدوات النصب مثل "أن" في قول الكاتب:(أن ننسى هذيان الطائفة ... أن نغترب، أن تلوم عن التخلف...،أن لا تكون هناك عاطفة... أن انتباه الكثير منا قد عرف بعض الفتور)، كما وظف الكاتب كذلك أسماء الزمان والمكان في مواضع قليلة: (اليوم، القرون...الخ)، (بلاد، العالم، المجتمعات...).

واستعمل كذلك حروف الجر، ومثال ذلك حرف الجر" من" والذي جاء بمعنى التبعية في قوله:(طرائق من المثقفين)، ومعنى التعليل في قوله:(مختلف بقايا العالم من أجل التحصيل...)، وكذلك حرف الجر "في" بمعنى المجاز في قول الكاتب: (نلاحظ في لغتنا) وبمعنى المصاحبة (من الجريمة في الميدان) ، وورد حرف الجر "الباء" بمعنى الإلصاق في قوله: (التمسك بالوطن).

ومن الأمور الصرفية كذلك التي يحتاجها المتعلم الضمائر المتصلة والمنفصلة، التي وردت في قوله:(هو أن تقول لقومك... وهو أن حب الوطن ... هي الخلق والإبداع)،

وضمير "نحن" في قوله :(نحن اليوم أكثر وعيا)، وأيضا الضمائر المتسترة كقوله:(أعطني يدك... أعطني لسانك... الخ)، ويعتبر ضمير مخاطبا للناس.

د-5-2الجانب النحوي:

وردت بعض الجمل الاسمية كقوله:(إن المجتمع المسلوب، إن التمسك باللغة...)، بينما طغت الجمل الفعلية ومثال ذلك:(وينتج عن هذا التشويه... أعطني دماغك أفكر به... أعطني لسانك...)، وقد كان الفاعل في معظم هذه الجمل متستراً يمكن للمتعلم الاستدلال عليه عن طريق إعراب الجملة وتبين موقع الفاعل ضمنها، كما وردت أشباه الجمل مثل:(ومن الملاسة ... عن وجودها... في الميدان على محاربة ...).

د-5-3 الجانب الأسلوبي والبلاغي:

غلب في النص الأسلوب الإنشائي مع اختلاف أغراضه، مثل غرض الأمر في قوله: (أعطني دماغك أفكر به، أعطني لسانك أتكلم به، أعطني أعمل بها...)، والاستفهام في قوله:(لماذا أحب لغتي الوطنية؟ لماذا نصرف الأموال الضخمة؟ هل نحن اليوم أكثر وعيا أم كان وعينا أقوى منذ عشرين سنة؟)، أما الأسلوب الخبري فجاء لغرض "التوبيخ"،مثل :(لهم وجوههم في أبشع الصور وحسب الرسوم التي يرسمها لهم مستعمروهم القدماء).

أما الصور البيانية فهي قليلة مثل الاستعارة المكنية في قوله:(إن التمسك باللغة) وهنا شبه اللغة بشيء يمكن أن تمسكه باليد وحذف المشبه به وترك لازمة تدل عليه وهي "التمسك")والجانب الأسلوبي الذي تميز به النص يجذب المتعلم ويزيل الإبهام والغموض عنه، ويثري لغته ويقدم جملة من المعارف والأفكار.

د-5-4 الجانب المعجمي:

يمكن للمتعلم أن يكتسب من خلال النص مجموعة من المفردات التي تغني معجمه اللغوي مثل: "النقد الذاتي" وهو مصطلح تعبيري يقدم على أنه سمة شخصية ونشاط إنساني تبرز أهميته في إصلاح الفرد والمجتمع، وكلمة "الإفراط": ومعناها المبالغة، وكلمة القرون

الوسطى معناها الفترة الزمنية التي امتدت من القرن الخامس حتى القرن الخامس عشر ميلادي والمتعلم في هذه الفترة بإمكانه الإلمام بمعاني هذه المفردات ومفردات أخرى جديدة في فترة وجيزة، وذلك لقوة ذاكرته وقدرته المعتبرة على الاستيعاب.

هـ-النموذج الخامس:العلامة "محمد أبو شنب"[1]

هـ-1تحليل العنوان:

أول ما يلفت النظر في هذا العنوان كلمة "العلامة" التي تحيل إلى الشهامة والقوة لشخصية ذات قيمة ومكانة كبيرة في المجتمع، والعنوان "العلامة محمد أبو شنب " هو مؤشر اعتزاز بهذه الشخصية أولا، واعتباره نموذجا يمكن للمتعلم الاقتداء بها ثانيا.

كما أنّ إدراج عنوان كهذا في نصوص المطالعة الموجهة للمرحلة الثانوية يدفع المتعلم للاطلاع على نصوص أخرى تحمل شخصيات أخرى لها مكانة في المجتمع.

هـ-2مضمون النص:

"العلامة محمد أبو شنب" هو النص الأخير في نصوص المطالعة الموجهة، مؤلفه "محمد السعيد الزاهري"، وهو مؤلف جزائري، عدد فقراته أربعة ذات حجم متوسط يتلاءم مع متعلم هذه المرحلة الدراسية،موضوعه ذو طابع وطني تحدث فيه الكاتب عن قامة علمية مرموقة يمكن الاقتداء بها، وقد قدمه بلغة سهلة وبأسلوب شائق يغذي فكر المتعلّم ويجعله يعتز بهذا المواطن الجزائري الذي استطاع في حقبة صعبة هي حقبة الاستعمار أن يبني لنفسه مكانة، وأن يحقق من العلم والمراتب ما لم يستطع غيره تحقيقه، حتى يكون مثالا يقتدى به.

[1] وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص 216

هـ-3 الجانب القيمي للنص:

انطوى النص على جملة من القيم التي تمثلت في: الاحترام، والإجلال، والإشراف، وحب العلم، والنخوة والعروبة وغيرها، وهي قيم إنسانية يتصف بها كل إنسان له ضمير حي اتجاه نفسه ووطنه.

هـ-4 الجوانب الفكرية والتربوية:

استهل الكاتب حديثه في الفقرة الأولى بالتسمية التي اشتهر بها أبو شنب و هي "الشيخ" وذلك لقيمتها عند الجزائريين والفرنسيين في نفس الوقت،وتحدث في الفقرة الثانية عن صفاته وأخلاقه وعاداته وهندامه وعمله الصالح المتواضع الذي جعله وجهة الصغير والكبير، أما في الفقرة الثالثة فتحدث عن منصبه كأستاذ للأدب العربي، وعما اشتهر به(معجم لغوي يمشي على الأرض) لأنه كان يحفظ اللغة المدونة في المعاجم، وكثيرا من اللغة التي لم تدون بعد بينما أشار في خاتمة حديثه عن العلامة بمعرفته الشخصية به، وافتخاره بذلك، ودعوته جميع الشباب إلى الاحتذاء به لأنه خير قدوة يمكن أن يقتدى بها.

أما من الناحية التربوية فقد كان النص دعوة صريحة للمتعلم لاتباع النهج الذي سار على دربه العلامة أبو شنب، من أجل الوصول إلى المراتب العليا مهما كانت الظروف والصعاب،كما كان موردا لعدد من القيم التي تكسب المتعلم النخوة والكبرياء، وتغرس فيه حب العلم والعلماء، وتنمي في شخصه روح المطالعة عن شخصيات أخرى ذات مكانة في المجتمع العربي وغيره من المجتمعات لتكون نماذج يقتدى بها في الحياة.

هـ-5 الجوانب اللغوية واللسانية:

هـ-5-1 الجانب الصرفي:

تضمن النص عددا من النماذج الصرفية نذكر منها اسم الفاعل في كلمة "السائل"،وحروف العطف مثل "ثم"التي وردت بمعني الترتيب في قوله (ثم الجزائر مزغنان، ثم الجزائر)،وبما أن النص سردي فإن الكثير من حروف الجر وردت بمعنى الظرفية

للمساهمة في الوصف ومثال ذلك حرف الجر "على"كقوله: (على رأسه ... على كتفه ... على صدره ... الخ)وحرف الجر "في" مثل: (في الجامعة ... في قسنطينة... في تونس)، وحرف الجر "من "مثل: (من اللغة ... من إخوتي...)، التي وردت بمعنى التبعية، وكذلك "الباء" بمعنى الظرفية في قول الكاتب: (الفرنسية بالجزائر)، ووظف الكاتب أيضا أسماء الزمان مثل (سنة، قرن تاريخ، اليوم ...الخ)، وأسماء المكان:(الجزائر، الجامعة، قسنطينة، تونس، الإنجليز، الكلية الزيتونية، المجمع العلمي ... الخ).

كما ورد في النص عدد من الضمائر المنفصلة خاصة ضمير الغائب "هو" في قوله : (هو المرحوم، هو مبتسم ، هو نفسه، وهو من أعرف)، وكلها تعود على الشيخ "أبو شنب " أو ضمير "هي" في قوله :(وهي محاضرة قيمة)، أما الضمائر المتصلة فورد معظمها بصيغة المفرد الغائب الذي يعود على "الشيخ "كقوله: (عقله، أدبه، أخلاقه، عاداته، لباسه، وهندامه، رأسه، صدره، معطفه، سرواله، حذاؤه ..الخ)، ومن كل هذا نعتبر أنّ الجوانب الصرفية من أسماء مكان و حروف الجر وضمائر والمشتقات والصفات مشبهة ، جوانب تكسب المتعلم أفكارا ومعارفا جديدة تثري رصيده اللغوي .

هـ-5-2 الجانب النحوية:

طغى على النص توظيف الجمل الفعلية كقوله: (كتب إلى – بحث عنها – ونشر خلاصتها – ويحفظ شيئا كثيرا ...الخ)، أما الجملة الاسمية فكانت قليلة كقوله: (الشيخ أبو شنب أو لعل سبب ذلك، كان أستاذا للأدب والعربية)، وأمثلة أشباه الجمل في هذا النص: (وفي أخلاقه ... على كتفيه ... وفي الحق ...من كلمة)،وشبه الجملة الظرفية كقوله: (في تاريخ عاصمة الجزائر، وكان اليوم يوم أحد لا يعمل فيه)، فالمتعلم دائما بحاجة ماسة إلى أصول وقواعد لتنمية لغته وتحسينها بالاعتماد على مثل هذه النصوص.

هـ-5-3 الجانب الأسلوبي والبلاغي:

زاوج الكاتب بين الأسلوبين الخبري والإنشائي، ومن أمثلة الأسلوب الخبري ما ورد بغرض "الفخر" في قوله: (فهو مسلم جزائري مسلم في كل شيء، عمله صالحاً ... كان في

عمله متواضعا نزيهاً ... كان أستاذ للآداب بالعربية في الجامعة الفرنسية بالجزائر، ونال شهادة الدكتوراه في الآداب فإنه في الواقع عالم أكثر مما هو أديب ...).

إلى جانب المدح كقوله: (فقد كان رحمه الله متسما بسمات الشيوخ... لقد كان رحمه الله معجما لغويا يمشي على وجه الأرض ...)،وإظهار الفرح كقوله: (وفرحت به وداخلني يومئذ شيء من النخوة والكبرياء ...)، وغلب على آخر النص الأسلوب الإنشائي الذي غرضه التمني،حيث تمنى الكاتب لشبابنا أن يتعظوا بهذا الشيخ الجليل، لأنه يعتبره أسوة حسنة وخير مثال لأنفسهم ولوطنهم.

كما وظف الكاتب بعض الصور البيانية كالاستعارة التصريحية مثل قوله: (معجما لغويا يمشي على وجه الأرض ...)، حيث شبه الشيخ بالمعجم فحذف المشبه وترك قرينة تدل على ذلك وهو المشي.

هـ-5-4 الجانب المعجمي:

كثيرا ما نجد في النصوص حقولا معجمية تسهل على المتعلم فهم النص، وفي هذا النص برز حقل الأخلاق الذي تمثل في :(الاحترام، الإجلال، النخوة، المحبة، الكبرياء الإشراف، لقاء حسن، قبولا كريما ...)وجميع ما اتصف به العلامة من صفات خلقية،إضافة إلى حقل الملابس التقليدية: (عمامة، برنوسا، معطفه، سراويله، حذائه ...)، وهو حقل يحيل إلى اعتزاز العلامة بملابسه التقليدية الأصيلة الجزائرية رغم تعليمه الفرنسي، ورغم اعتلائه المنابر الفرنسية في تقديمه الدروس والخطب.

2/ خلاصة النتائج

من خلال قراءتنا للسندات التعليمية الخاصة بالمطالعة الموجهة، ووصفنا وتحليلنا لعدد من نصوصها، سجلنا عددا من الملاحظات المهمة التي يمكن أن نلخّصها فيما يلي:

- رغم أن للمطالعة الموجهة عظيم الأثر في تنمية المهارات القرائية لدى المتعلمين وتوسيع معارفهم اللغوية والفكرية، وتعويدهم على البحث والاطلاع، ورغم أن أهميتها لا تقل عن باقي الأنشطة اللغوية الأخرى في تحقيق الأهداف النهائية المسطّرة لتعليم اللغة العربية في هذه المرحلة؛ إلا أنها لا تحظى بالمكانة ولا تنال الاهتمام الذي يليق بها، حيث لم يخصص لها إلا حجم زمني ضيّق جدا مقارنة بذلك المخصص لممارسة الأنشطة اللغوية الأخرى، كما يظل تقديمها رهين الأستاذ أو الوقت المتبقي من الحصص، وفي الجدول الآتي توضيح للوقت المخصص لهذا النشاط كما هو معروض في المنهاج:[1]

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الآداب والنصوص	02سا	يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معطياته ونمط بنائه وما فيه من مظاهر الاتساق والانسجام ثم ما يتعلق بتعزيز التعليمات القبلية في النحو والصرف والبلاغة
التعبير الكتابي والمطالعة الموجهة	01سا	حصة التعبير الكتابي أو المطالعة الموجهة ذات ساعة واحدة بالتداول
المشروع	ينشط المشروع في كل حصة سادسة من نشاط التعبير الكتابي	
أحكام موارد المتعلم وضبطها	تنشط هذه الحصة في كل حصة سابعة من نشاط التعبير الكتابي	

[1] - وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثاني العام والتكنولوجي، مرجع سابق، ص 03

- شكّلت نصوص المطالعة الموجّهة قسما هامّا من النّصوص المدرسية للسنة الثالثة ثانوي، حيث أدرجت على نحو متوافق مع النّصوص الأدبية والتّواصلية ضمن الوحدة التعليميّة الواحدة، وهذا لدورها الكبير في إرساء كفاءات المتعلّم اللّغوية والأدبيّة والثقافيّة المستخلصة من قراءة النصوص، وفي توسيع قدراته وصقل ذوقه وتنمية حبّه للاطلاع على مختلف الثقافات.
- تتّفق موضوعات نصوص المطالعة الموجهة في الأغلب الأعمّ مع موضوعات النّصوص الأدبيّة من حيث الظواهر المتناولة، والقضايا المطروحة علمية كانت أو أدبية أو ثقافيّة أو اجتماعيّة، وهو ما يعني أنّها تشكّل امتدادا لها (أي النّصوص الأدبيّة)، وأنّها تؤدي نفس الدّور الذي تؤدّيه النّصوص التّواصلية في إثراء معارف المتعلّم حول الظواهر الأدبيّة والفكريّة المطروحة.
- تميزت النّصوص بلغتها السهلة، وبأسلوبها البسيط البعيد عن التكلّف والالتواء وكثرة الصنعة، وبمحافظتها على المستوى الأدبي الذي ينهض بلغة المتعلمين غير أنها اتّسمت أيضا بتوسط حجمها إلى درجة أنها بدت شبيهة بالنّصوص التواصلية، وهذا ما لا يتوافق مع قواعد اختيار نصوص المطالعة الموجّهة، خاصة في هذه المرحلة من التعليم، حيث يُهيّأ للمتعلم أن هذا النشاط مساويا لنشاط القراءة في الأهداف، خصوصا إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أيضا تطابق طريقة تقديمهما.
- تشكل معظم نصوص المطالعة الموجهة روافد لغوية معتبرة، يمكن للمتعلم أن ينهل منها لإثراء لغته وتعزيز استعماله الصحيح لها وفق ما يقوم به من مناقشات حيث تعينه على اكتساب رصيد لغوي من خلال التعامل مع الموضوعات النحوية والصرفية والبلاغية وهي ضمن الأحداث الاتصالية المختلفة، وعلى محاكاة الأساليب اللغوية ضمن المواقف اللغوية الصحيحة، كما

تمده بجملة من القيم العلمية والتربوية والوطنية والتاريخية والجمالية التي تهذب نفسه وسلوكه، وتقوم أخلاقه، وتوجهه الوجهة المطلوبة.

- أشرنا سابقا إلى أن متعلم المرحلة الثانوية يتميز بنمو عقلي وفكري خاص، حيث تتسع دائرة مطالعته وقراءته خاصة بعد ظهور الميول والاتجاهات العلمية والعقلية ممّا يتطلب حسن اختيار الموضوعات التي ترتبط بحياته الاجتماعية، وحاجاته البيولوجية والنفسية، والتي تحقق تطلعاته وتحسن سلوكاته وتهذبها، وتزوده بالذخيرة اللغوية والثقافية التي يحتاجها، والملاحظ أن النصوص المقترحة للمطالعة الموجهة قد تميّزت بطرح قضايا متنوعة علمية واجتماعيّة وثقافية مستمدة من واقعه،تلبي بعض حاجاته ومتطلباته، غير أنه غلب عليها الثّبات مما قد يحد من رغبة المتعلّم في قراءتها أو التفاعل معها،لأنها لا تحفزه ولا تبعث فيه طاقة الحركة والنّشاط والتّجدد.

الخاتمة

خاتمة:

حاولنا من خلال هذا البحث المتواضع أن نسلط الضوء على قضية مهمّة شدت انتباهنا وهي طبيعة نصوص المطالعة الموجهة المقررة في السنة الثالثة ثانوي، وأهمّ أهدافها، وما يمكن أن تقدمه للمتعلمين في مختلف المستويات،وقد خلصنا من خلال التتبّع النظريّ والدّراسة التّطبيقيّة إلى عدد من النّتائج التي نلخّص أبرزها فيما يلي:

- النص عموما هو نسيج من المركبات اللّغوية، يحمل في طياته مضمونا معرفيا وفكريا يسعى كاتبه إلى إيصالهإلى الطرف الآخر (المتلقي) لإقناعه بفكرة أو رأي ما.
- تعد المطالعة مقاما ممتازا لتنمية المهارات القرائيّة، وتطوير الملكة اللّسانيّة، واكتساب المعارف وتحصيل المعلومات، والتزود من الثقافات المختلفة، كما أنّها من أهم الوسائل لتعزيز قدرات الانتباه والفهم الإدراك لدى القارئ.
- إن الميل إلى المطالعة ليس أمرا فطريا في الفرد، وإنما هو استعداد وعادّة تكتسب عن طريق التعليم.
- تعد المطالعة الموجّهة عملية مركبة تتكون من عمليات متداخلة يقوم بها القارئ ليهتدي إلى ما قصده الكاتب من معنى، فيستخلصه ويعيد تنظيمه ويستفيد منه، وتشترط القراءة كقاعدة أساسيّة لممارستها بنجاح،وعليه فإنّ فعل المطالعة يفترض قارئا سبق وأن تجاوز مرحلة القراءة التعليمية،لديه إلمام مسبق بقواعدها،يمتلك قدرات ذهنية ومهارات جاهزة تعينه على تفكيك الرموز والروابط ومعاني النص المقروء ضمن نسقه المعرفي.
- تعد المطالعة الموجّهة غذاء عقليا ونفسيا مهما، حيث تساعد المتعلّم على تنمية لغته وفكره، وتكوين اتجاهاته وميولاته نحو الأشياء والموضوعات، وتساعد في بناء شخصيته واطلاعه على الثّقافات، وعلى الترويح على نفسهبأسلوب مفيد، إلى جانب غرس روح المنفعة والاكتشاف فيه، والتطلع دائما إلى ما هو أفضل.

- تعرف المطالعة الموجهة ضمن السندات التعليميّة بأنها النشاط الذي يحضره المتعلمون وفق خطة يرسمها الأستاذ،حيث تتنوع هذه الخطة من نص لآخر بحسب طبيعة كل منها، كما أنّها نشاط تكمن أهميته في كونه رافدالغويا وثقافيا يزود المتعلمين بشتى المعارف،ويمدهم بروائع الفكر والأدب والفن.
- من أهم الأهداف التي سطرها منهاج اللّغة العربية لنصوص المطالعة الموجهة أنها تزود المتعلم بالأفكار والقيم الإنسانية،وتمكنه من التطبيق الصحيح لقواعد اللغة العربية والتعبير مشافهة،والتعرف على بعض الفنون الأدبية.
- جميع نصوص المطالعة الموجهة نصوص نثرية وبسيطة، تحقق الأهداف المرجوة من هذا النشاط، وقد غلب عليها النمط التفسيريلما يتميز به من خصائص تخدم المتعلم في هذه المرحلة من مراحل تعليمه، كما أنّ أغلبها علمي اتّخذ شكل روافد مهمّة تمد المتعلمين بمختلف المفاهيم والمعطيات المتعلقة بالمعرفة العلمية ضمن إطار المجتمع الذي يعيشون فيه.
- لا يحظى نشاط المطالعة الموجهة بالحجم الساعي الكافيلتحقيق الأهداف المرغوبة خاصة وأن تقديمه يتطلب المرور بعدد من المحطات التي تستدعي تفاعل المتعلم الأمر الذي يتطلب من المسؤولين إعادة النظر في ذلك.
- شكّلت نصوص المطالعة الموجّهة قسما هامّا من النّصوص المدرجة في هذه السنة وتجلى دورها الكبير في إرساء مختلف كفاءات المتعلّم المستخلصة من قراءاته للنصوص الأدبية، وأمام ذلك اتفقت موضوعاتها مع موضوعات النّصوص الأدبيّة خاصة من حيث الظواهر المتناولة والقضايا المطروحة.
- تميزت نصوص المطالعة الموجهة بلغتها السهلة، وبأسلوبها البسيط البعيد عن التعقيد أو التكلف، وهذا مراعاة لمستوى المتعلم وابتعادا عن الغموض الذي قد ينفره من النصوص،كما اتسمت بمحافظتها على المستوى الأدبي الذي ينهض بلغته،لكنّ حجمهابدا متوسطا إلى درجة جعلها تشبه النّصوص التواصلية، كما أن خطوات

تقديمها مطابقة لخطوات تقديم نص القراءة، مما سيؤثر سلبا على قابلية هذا النشاط لدى المتعلم، وما يمكن أن يحققه من أهداف خلاله.

- تشكل معظم نصوص المطالعة الموجهة روافد لغوية معتبرة، يمكن للمتعلم أن ينهل منها لبناء لغته وتعزيز استعماله الصحيح لها وفق ما يقوم به من مناقشات، كما تشكل معينا يوجه سلوكاته،ويهذب أخلاقه ويقومها.
- تميّزت نصوص المطالعة الموجهة بطرح قضايا متنوعة علمية واجتماعيّة وثقافية مستمدة من واقع المتعلم، تلبي بعض حاجاته ومتطلباته، غير أنه غلب عليها الثّبات والجمود الذي قد يحد من فاعلية المتعلّم،ومن رغبته في قراءتها، مما قد ينعكس سلبا على ما قد يحصله منها.

وبناء على ما سبق نطرح جملة من الاقتراحات المعينة على النهوض بنشاط المطالعة الموجهة فيما يلي:

- إعادة النظر في نصوص المطالعة الموجهة، وانتقائها بما يخدم الجانبين التعليمي والتربوي للمتعلم، مع تخصيص قسم كبير منها للمأثورات الأدبية التي تحقق له المتعة واللّذة، وفق ما يناسب مستواه، ويلبي حاجاته.
- إعادة النظر في خطوات تقديمها، مع توسيع الحجم الساعي المخصص لممارستها.
- فتح المجال أمام المعلّمين لاختبار نصوص المطالعة الموجهة المناسبة للمتعلمين والمحققة للأهداف الكبرى التي سطرها المنهاج.
- الاعتناء بالمكتبات ضمن المؤسسات التربوية، لأن نشاط المطالعة لا تحصره جدران قسم، ولا تحده خطوات.
- تخصيص كتب مستقلة للمطالعة الموجهة من أجل المحافظة على خصوصيتها مقارنة بالأنشطة اللغوية الأخرى.

وفي الأخير نسأل الله تعالى التوفيق والسّداد.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة الكتب

1-أحمد محمد الزغبي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار الزعفران، عمان-الأردن 2001م.

2-حاتم حسين البصيص،تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية،دمشق-سوريا،2011.

3-حامد عبد السلام زهران، علم النفس الطفولة والمراهقة، القاهرة-مصر، عالم الكتب ط4 1976م.

4-حنان سمير السيد، حلمي القيل، علم النفس النمو والتطبيقات التربوية، دار الوفاء الإسكندرية-مصر، ط1، 2018.

5-خليفة قعيد، المطالعة العصرية قواعد وطرائق، مطبعة صخري، الوادي-الجزائر، ط1 2012م.

6-رشيد احمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية للتعليم الأساسي، دار الفكر العربي القاهرة-مصر، ط1، 1419-1998م.

7-رولان بارت، درس السيمولوجيا، ترجمة بنعبد العالي، دار تويفال للنشر، ط3، 1993م

8-رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج) دار الصفاء، عمان-الأردن، ط1، 2005م.

9-زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005م.

10-سعد علي زاير، عمود سامي هاشم، كيف تصل للفهم القرائي القراءة المطالعة-الفهم القرائي، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 1437هـ-2006م.

11-السيد أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند الأصوليين، مكتبة عكاظ للنشر الإسكندرية،1401هـ-1981م.

12-صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار فيناء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000م.

13-طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان الأردن. ط1 2005 م.
14- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف،القاهرة-مصر ط6، 1972م.
15- على جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي،بيروت لبنان،1404-1984.
16- على فالح الهنداوي، علم النفس نمو الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات ط8، دت.
17- عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009م-1430هـ.
18- فاضل ناعي عبد العون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013-1434هـ.
19- فرانس السليني، فنون اللغة (المفهوم الأهمية للمعوقات، البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، الأردن. ط1، 2008.
20- محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع،عمان، 2008م.
21- محمد صالح حثرومي، الدليل لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى،الجزائر، ط2 2012م.
22- محمد عبد الطاهر وآخرون، التلاميذ في التعليم الأساسي، دار المعارف الإسكندرية مصر، د.ت.

ثانيا:قائمة المعاجم

1-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت ط3، ج7، 1414هـ\1994م.
2-أبو النصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ، معجم صحاح، دار الكتاب العربي، 1956م.

3-أحمد رضا، معجم متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان 1380هـ/1960م.
4-جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 2005م.
5-الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين (تحقيق مهدي المخزومي-إبراهيم السمرائي سلسلة المعاجم والفهارس،ج2.
6-السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، تحقيق محمد صديق المنشاوي، (816هـ-1431م).
7-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية القاهرة مصر، ط4.

ثالثا: قائمة السندات التربوية

1-وزارة التربية الوطنية، المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية، الديوان الوطني للمطبوعات،الجزائر.
2-وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الأولي من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2013م.
3-وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الديوان الوطني للمطبوعات،الجزائر، 2000م.
4-وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولي من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2013م.
5-وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثاني العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها) شعب الرياضيات، العلوم التجريبية، تسيير واقتصاد، تقني رياضي مارس 2006م.
6-وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2006م.
7-وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللغة والآداب العربية، السنوات الأولى والثانية الثانوي، الجزائر،1993م.

رابعا: قائمة المقالات والمجلات

1-سعيد جاب الله، قرارات في أدب الأطفال،مجلة الأثر،كلية الآداب والعلوم الإنسانيةالعدد 3، ورقلة-الجزائر، 2004م.

2-منذر عياشي، النص ممارساته وتجلياته، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع 90 1997م.

خامسا: قائمة الرسائل والأطروحات

1-دليلة مصمودي، دور القنوات الفضائية العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري-دراسة وصفية ميدانية أطفال بسكرة أنموذجا-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة 2007/2006م.

2-حميدة بعروة، النص الأدبي وأهميته تعليمية اللغة العربية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، في تعيلمية اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، 2010-2011م.

سادسا: قائمة المواقع الإلكترونية

1-الشيخ علي حازم، المطالعة وأثرها في بناء الذات وتكوين القدرات، 2012م halikhaaem.blogspot.com.

2-خصائص المرحلة الثانوية، مارس 2018/11 م
https://modern.schools.com/

الملاحق

ملحق 01 :


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية وآدابها
السنة الثالثة من التعليم الثانوي
3
للشعب: رياضيات
علوم تجريبية
تسيير واقتصاد
تقني رياضي
elbassair.net

ملحق 02 :





ملحق 03 :



مثقفونا والبيئة

غازي الذيبة

سيتذكر البشر بعض أنواع السلالات والطيور في السنوات القادمة، على أنها كانت تعيش على كوكبهم، وبفعل العوامل الخارجة من قبل البشر تم القضاء عليها كلياً، وأصبحت في عداد الكائنات المنقرضة.

لقد عرفت البشرية أنواعاً عديدة من الكوارث واستطاعت خلال وجودها أن تتفاعل وتتكيف معها، وفي بعض الأحيان أن تحيلها إلى مسارات تخدمها، ولذلك مرات قليلة لكنها فيها من تتألف مع الكوارث الطبيعية التي لم يقدر لنا أن ندركها، لكننا اليوم وخلال عقود من الاضطهاد المنظم لاستنزاف ثروات الأرض، التي بدأت فعلياً مع تطور الإنسان الحضري، حدث تغير مدهش في وجهة الإنسان وتعامله مع محيطه، وقد حمل هذا التغير على عاتق البشر اللامحدودة للمعادن والطاقة والسلالات وما إلى ذلك من مكونات في عنها لتشكل سياجاً ضيقاً وقطرياً للحياة تحمي ما عليها وتقنن استنزاف الموارد وتلوث هذا السياج.

ويبدو أن حجم التسبب في التخريب والتدمير للطبيعة، هو ما يوجه بعض الشعوب لبناء منظمات أهلية ومنظمات من الجمعيات والمؤسسات الواقية للأرض لمحيطها الطبيعي، لما دفع إلى ظهور علوم البيئة ولمقالتها بجلاء، في القرن العشرين، وشكل نوعاً من المعرفة تربط بعلاقات الإنسان بالطبيعة، وتنظيم هذه العلاقة لما يصل في بعض الأوقات إلى حدود متطرفة.

وقد حظيت شعوب أوروبا ودول الغرب الصناعي بنصيب الأسد في إنتاج هذه المعرفة وتطبيقها، فيما بقيت الشعوب الأخرى على هامشها، ربما لشعورها بعدم اكتراثها بذلك الجحيم من الجرائم البيئية، وربما لقلة معرفتها بهذا المجال، لكن الشعوب الأخرى تبقى في كل الحالات، الفئ إيلاماً لأعمال التدمير البيئي، وربما نسي أو تغفل دورها كمجموعات بشرية تشارك في مساءلة نظامنا البيئي، والمطالبة للاندماج في حمايته، حتى لو لم تكن جزءاً منه.

إن تشكل المناطق في الخريطة البيولوجية للكائنات الحية المنقرضة، ستكون عرضة جرح الإنقراض، فيما ستهلك وتجريده وستبدد عجائب الوحي البشري وما تنتجه من ثقافة مرتبطة بها، ستكون لما يتسبب التدهور البيئي من أخطار، تدعو إلى حماية الأرض، لما سيحتاج إلى انتباه اجتماعي وثقافي، سيشتبك بالضرورة مع النضال السياسي، وهذا يحدث اليوم مع بعض منظمات حماية البيئة التي تناهض الأسلحة النووية

elbassair.net



لقد الجمعيات العربية وكأنها غير معنية بما يجري في هذا السياق، لأنها لا تشعر بسبب الصناعة في الأعمال الخارجة ضد البيئة، لكن ذلك لا يعفيها من حق المشاركة في حماية الكوكب المشترك لعيشها مع باقي الشعوب على الأرض، فمثلاً إن ما سيحدثه الإنقلاب المناخي بسبب الانبعاثات الكربونية في الجو، سيشكل كارثة بيئية، ليس على أجزاء الدول الصناعية التي تسببت في إنتاج تلك الانبعاثات، فحسب، بل على كل طبقة الغلاف الجوي، وهو ما سيلحق الأذى بكل الكائنات وفي أي مكان.

لقد آن الأوان لأن تكون شركاء فاعلين في العالم، للمشاركة في إنتاج وعي بيئي، يسهم في حماية الأرض من الخراب، ويوقف عمليات استنزافها، وهذا يتطلب انتباهاً فائقاً من المثقف العربي، لما يجري حوله، وتوجيه جزء من اهتمامه لما يهدد كوكبنا كله بالفناء.

مجلة "عمان" بتصرف

أتأمل معطيات النص

- ما سبب التغير الحاصل في تعامل الإنسان مع محيطه؟
- اذكر بعض مظاهر تخريب الطبيعة وتدميرها؟
- لماذا تعتبر المجتمعات العربية نفسها غير معنية بالمشاركة في حماية البيئة؟
- هل ينطبق هذا على الجزائر؟ ما دليلك؟
- هل يعفي الشعور بعدم الوقوع في الأعمال الخارجة عن البيئة من حق المشاركة في حمايتها؟ لماذا؟

أتأمل معطيات النص

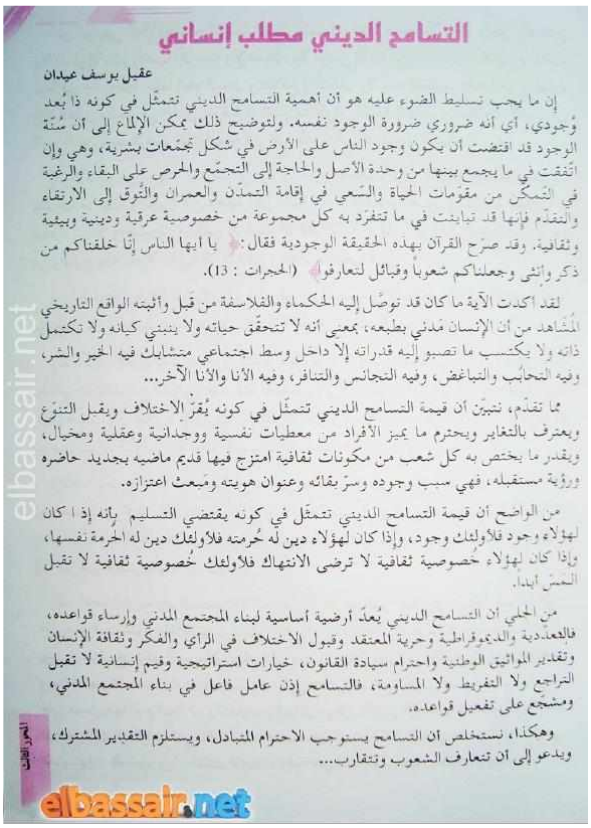
- ما الذي يسمح بتنظيم العلاقة بين الإنسان والطبيعة؟
- يعتبر الكاتب الدعوة إلى حماية البيئة عملاً اجتماعياً وفكرياً وليست الصلة بالنضال السياسي، وضح بضرب أمثلة من الواقع المعيش.
- لماذا ينتقد الكاتب المثقف العربي إزاء قضية حماية البيئة؟

أستثمر موارد النص

- استخرج من النص المصطلحات الدالة على موضوع البيئة، والمصطلحات الدالة على الخطر المحدق بها، وضع جدولاً في دفتر يحتوي على:
- حتى فقرة من النمط الحجاجي تبرز فيها بدقة مواقف الكاتب فيما يذهب إليه أو يخالفنا إياه.
- توجه منظمات عالمية لحماية البيئة، أوضح الدور الذي تقوم به والنتائج التي حققتها.

elbassair.net

ملحق04:



التسامح الديني مطلب إنساني

عقيل يوسف عيدان

إن ما يجب تسليط الضوء عليه هو أن أهمية التسامح الديني تتمثّل في كونه ذا بُعد وُجودي، أي أنه ضروري، ضرورة الوجود نفسه. ولتوضيح ذلك يمكن الإلماع إلى أن سُنّة الوجود قد اقتضت أن يكون وجود الناس على الأرض في شكل تجمّعات بشرية، وهي وإن اتّفقت في ما يجمع بينها من وحدة الأصل والحاجة إلى التجمّع والحرص على البقاء والرغبة في التمكّن من مقوّمات الحياة والسّعي في إقامة التمدّن والعمران والتّوق إلى الارتقاء والتقدّم فإنها قد تباينت في ما تتفرّد به كل مجموعة من خصوصية عرقية ودينية وبيئية وثقافية. وقد صرّح القرآن بهذه الحقيقة الوجودية فقال: ﴿ يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ﴾ (الحجرات : 13).

لقد أكدت الآية ما كان قد توصّل إليه الحكماء والفلاسفة من قبل وأثبته الواقع التاريخي المُشاهد من أن الإنسان مَدني بطبعه، بمعنى أنه لا تتحقّق حياته ولا ينبني كيانه ولا تكتمل ذاته ولا يكتسب ما تصبو إليه قدراته إلا داخل وسط اجتماعي متشابك فيه الخير والشر، وفيه المتحابّ والمتباغض، وفيه التجانس والتنافر، وفيه الأنا والأنا الآخر...

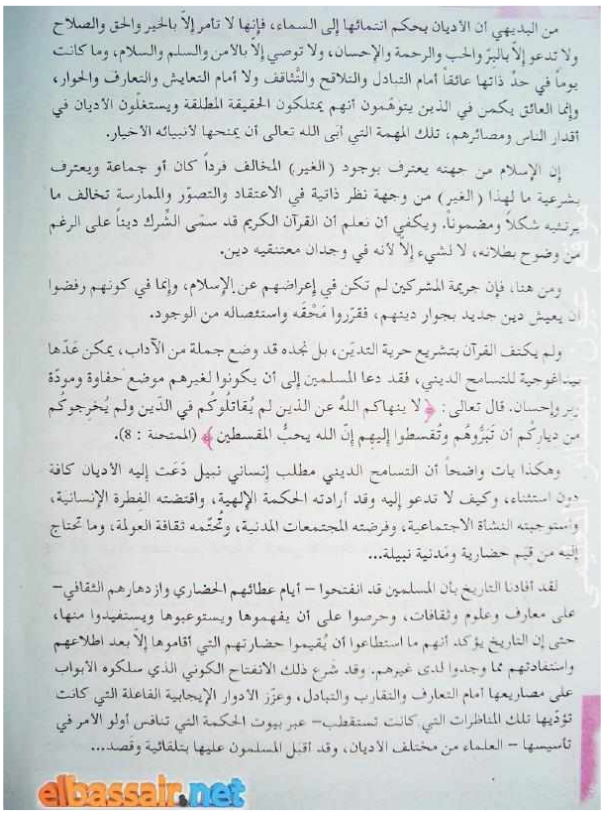
مما تقدّم، تتبيّن أن قيمة التسامح الديني تتمثّل في كونه يُقرّ الاختلاف ويقبل التنوّع ويعترف بالتغاير ويحترم ما يميز الأفراد من معطيات نفسية ووجدانية وعقلية ومخيال، ويقدر ما يختص به كل شعب من مكونات ثقافية امتزج فيها قديم ماضيه بجديد حاضره ورؤية مستقبله، فهي سبب وجوده وسرّ بقائه وعنوان هويته ومبعث اعتزازه.

من الواضح أن قيمة التسامح الديني تتمثّل في كونه يقتضي التسليم بأنه إذا كان لهؤلاء وجود فلأولئك وجود، وإذا كان لهؤلاء دين له حُرمته فلأولئك دين له الحُرمة نفسها، وإذا كان لهؤلاء خصوصية ثقافية لا ترضى الانتهاك فلأولئك خصوصية ثقافية لا تقبل المَسّ أبدا.

من الحَري أن التسامح الديني يُعدّ أرضية أساسية لبناء المجتمع المدني وإرساء قواعده، فالتعدّدية والديموقراطية وحرية المعتقد وقبول الاختلاف في الرأي والفكر وثقافة الإنسان وتقدير المواثيق الوطنية واحترام سيادة القانون، خيارات استراتيجية وقيم إنسانية لا تقبل التراجع ولا التفريط ولا المساومة، فالتسامح إذن عامل فاعل في بناء المجتمع المدني، ومشجّع على تفعيل قواعده.

وهكذا، نستخلص أن التسامح يستوجب الاحترام المتبادل، ويستلزم التقدير المشترك، ويدعو إلى أن تتعارف الشعوب وتتقارب...

elbassair.net



من البديهي أن الأديان بحكم انتمائها إلى السماء، فإنها لا تأمر إلاّ بالخير والحق والصلاح ولا تدعو إلاّ بالبرّ والحب والرحمة والإحسان، ولا توصي إلاّ بالأمن والسلم والسلام، وما كانت يوماً في حدّ ذاتها عائقاً أمام التبادل والتلاقح والتّثاقف ولا أمام التعايش والتعارف والحوار، وإنما العائق يكمن في الذين يتوهّمون أنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة ويستغلّون الأديان في أقدار الناس ومصائرهم، تلك المهمة التي أبى الله تعالى أن يمنحها لأنبيائه الأخيار.

إن الإسلام من جهته يعترف بوجود (الغير) المخالف فرداً كان أو جماعة ويعترف بشرعية ما لهذا (الغير) من وجهة نظر ذاتية في الاعتقاد والتصوّر والممارسة تخالف ما يرتئيه شكلاً ومضموناً. ويكفي أن نعلم أن القرآن الكريم قد سمّى الشّرك ديناً على الرغم من وضوح بطلانه، لا لشيء إلاّ لأنه في وجدان معتنقيه دين.

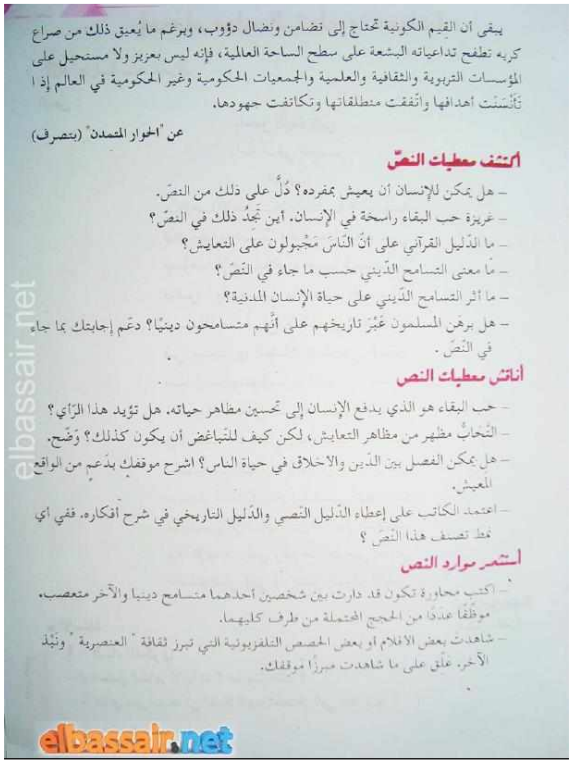
ومن هنا، فإن جريمة المشركين لم تكن في إعراضهم عن الإسلام، وإنما في كونهم رفضوا أن يعيش دين جديد بجوار دينهم، فقرّروا مَحْقه واستئصاله من الوجود.

ولم يكتف القرآن بتشريع حرية التديّن، بل نجده قد وضع جملة من الآداب، يمكن عَدّها ميثاقا أخلاقيا للتسامح الديني، فقد دعا المسلمين إلى أن يكونوا لغيرهم موضع حفاوة ومودّة وبر وإحسان. قال تعالى: ﴿ لا ينهاكم اللهُ عن الذين لم يُقاتلوكم في الدّين ولم يُخرجوكم من دياركم أن تبرّوهم وتُقسطوا إليهم إنّ الله يحبُّ المقسطين ﴾ (الممتحنة : 8).

وهكذا بات واضحاً أن التسامح الديني مطلب إنساني نبيل دَعَت إليه الأديان كافة دون استثناء، وكيف لا تدعو إليه وقد أرادته الحكمة الإلهية، واقتضته الفطرة الإنسانية، واستوجبته النشأة الاجتماعية، وفرضته المجتمعات المدنية، وتحتّمه ثقافة العولمة، وما تحتاج إليه من قيم حضارية ومدنية نبيلة...

لقد أفادنا التاريخ بأن المسلمين قد انفتحوا – أيام عطائهم الحضاري وازدهارهم الثقافي– على معارف وعلوم وثقافات، وحرصوا على أن يفهموها ويستوعبوها ويستفيدوا منها، حتى إن التاريخ يؤكد أنهم ما استطاعوا أن يُقيموا حضارتهم التي أقاموها إلاّ بعد اطلاعهم واستفادتهم مما وجدوا لدى غيرهم. وقد شرع ذلك الانفتاح الكوني الذي سلكوه الأبواب على مصاريعها أمام التعارف والتقارب والتبادل، وعزّز الأدوار الإيجابية الفاعلة التي كانت تؤدّيها تلك المناظرات التي كانت تستقطب– عبر بيوت الحكمة التي تنافس أولو الأمر في تأسيسها – العلماء من مختلف الأديان، وقد اقبل المسلمون عليها بتلقائية وقصد...

elbassair.net



يبقى أن القيم الكونية تحتاج إلى تضامن ونضال دؤوب، وبرغم ما يُعيق ذلك من صراع كربه تطفح تداعياته البشعة على سطح الساحة العالمية، فإنه ليس بعزيز ولا مستحيل على المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية والجمعيات الحكومية وغير الحكومية في العالم إذا تأسّست أهدافها واتّفقت منطلقاتها وتكاتفت جهودها.

عن "الحوار المتمدن" (بتصرف)

اكتشف معطيات النصّ

- هل يمكن للإنسان أن يعيش بمفرده؟ دُلّ على ذلك من النصّ.
- غريزة حب البقاء راسخة في الإنسان. أين تجدُ ذلك في النصّ؟
- ما الدّليل القرآني على أنّ النّاسَ مَجْبولون على التعايش؟
- ما معنى التسامح الدّيني حسب ما جاء في النّصّ؟
- ما أثر التسامح الدّيني على حياة الإنسان المدنية؟
- هل برهن المسلمون عَبْرَ تاريخهم على أنّهم متسامحون دينيًا؟ دعّم إجابتك بما جاء في النّصّ.

أناقش معطيات النص

- حب البقاء هو الذي يدفع الإنسان إلى تحسين مظاهر حياته. هل تؤيد هذا الرّأي؟
- التّحابُّ مظهر من مظاهر التعايش، لكن كيف للتّباغض أن يكون كذلك؟ وَضّح.
- هل يمكن الفصل بين الدّين والأخلاق في حياة الناس؟ اشرح موقفك بدّعم من الواقع المعيش.
- اعتمد الكاتب على إعطاء الدّليل النّصي والدّليل التاريخي في شرح أفكاره. فمّم أي نمط تصنف هذا النّصّ ؟

أستثمر موارد النص

- اكتب محاورة تكون قد دارت بين شخصين أحدهما متسامح دينيا والآخر متعصب، موظفًا عددًا من الحجج المحتملة من طرف كليهما.
- شاهدت بعض الأفلام أو بعض الحصص التلفزيونية التي تبرز ثقافة "العنصرية" ونبْذ الآخر. علّق على ما شاهدت مبرزًا موقفك.

elbassair.net

ملحق 05 :



رصيف الأزهار لا يجيب

خالد خداد – ترجمة حنفي بن عيسى

لقد بلغ مسامع خالد بن طيال أن كثيرا من الناس يرددون أشعاره في الخيال والحب، وأنه يكتب بشكل بالأحرى أو الغرض، بل كان يشعر بالخوف الشديد. كان يتساءل: هل أنا في مستوى الرجال؟ وتزوره هؤلاء الرجال، وتطاردهم التي يستحقها التاريخ؟ من أنا لأشعر بالخوف، حينما يشعرون بدء ولا أخبر بالقلب النقود؟ من السهل جدا أن أكون رجلا بين صفوف الرجال، ولكن أن أكون إنسانا، فهذا هو الأمر الصعب، وهذا هو الأمر المهم.

لا يمكن للإنسان أن يتعلم معنى الوطن أو يشرحه في كلمات، كما أنه لا يستطيع أن يلخص قضية الوطن، وقد تركه الله عنده في حالة يخيل إلى الناس فيها أنه – سبحانه – قد خلقهم درجات متفاوتة وأنه تركهم حتى مشاكلهم إلى إنسانيتهم التي كثيرا ما تنزل دون مستوى الإنسانية.

ولكن حينما سيرحل الوحوش، سواء منهم الوحوش الصغيرة أو الوحوش الكبيرة، أو الوحوش الذين يلتقي بهم كل يوم، أو الوحوش الذين لا يشبهون الوحوش ولكن يستغلون، على درجات متفاوتة من الاستعمار الوحشي، حينما سيرحلون أيضا، سيذهبون كلهم ولن يبقى في شوارع قسنطينة وفي الخيال الذي سنعود – كما كنت – حضرة، وفي السجون التي سنحرق ممن فيها، لن يبقى على جدران الشارع سوى وشوارع "كيس أن بروفانس" وفي الصحراء ذات الرمال الشفراء، بل هي خطوة إلى أن تحت أن سنقبل القمح الشقراء لرفض أن تنبت فيها، حينما سيرحلون أيضا، ولن يبقى فوق التلوح التي تفوق النزاهة في نضافة بياضها لن يبقى سوى الرمال، أولئك الأطفال الكبار الذين أصبحوا أسطورة مرويها التاريخ، أولئك الأطفال الكبار الذين يتكلمون في رتابة، ويطرون إلى البعيد.

وسيبقى الحب وسيعيش الطفل الذي لا يعرف الجوع والبرد والخوف، وبحتى – إذا حاول أن يتذكر الماضي – أن لا يستطيع ذلك.

وستشرق الفجر، وستعود السنابل، إلى مراتب الخلود القدسية، والجزائر التي يسميها البعض من أجل حوادثها اليومية، ستذكر الناس أن الفوضى لا تنشأ من سوء التفاهم ولكن من الجهل وعدم احترام الغير.



سيرحلون الدار نظيفة وسيرحلون، وذات يوم سيشرق الفجر مشعا بنوره الوضاح إلى درجة أن الناس سيرحلون الدار نظيفة وسيرحلون، سيرحلون إلى الأبد!

• • •

وأعاد خالد بن طيال قراءة رسالة زوجته. كانت وريدة تقول له بأنها مريضة وكذلك الأطفال، وتحيلهما، كما عرفها دائما، ثائرة، ومدللة، على السعال الديكي الذي أصيب به أصغر أطفالها، وعن آخر عملية من عمليات القمع، وعن آخر حلقات من مرحلة الاضطرابات.

ووريدة هي رمز المرأة الجميلة، إنها المرأة في النفس ذات الأثر الذي يترك الناس، وهي تعرف تمام العلم أن خالدا هو حبها الوحيد، وقرة معاشها.

ووريدة هي المرأة التي تحن إلى أن تعيش في الخيال الثائرة، وترى في أعلاها أنها تمنح ضلالها، وتقرأ أطفالها أشعار والدهم، أسرار زوجها، ووريدة هي المرأة التي لا تعرف أن العيش في الخيال الثائرة صعب، وأن الحب هو دائما حرام، ووريدة ذات الشعر الأسود الفاحم والشعر الذي تفوح منه رائحة المسك.

كانت تقول له: كثر من الأحيان، لأن الطقس بارد هنا في بلاد الثلج.

وكانت تقول: لقد استطعنا أن نقرأ أشعارك، استطعنا أن نقرأها بالرغم من كل شيء.

وكانت تضع سطرا تحت عبارات "بالرغم من كل شيء".

إن الشاعر الذي يحتفر في ميدان الشعر أولى الخطوات، لا يحتفي من الناس إذا يستحقه من التقدير، وأسباب اضطرابه النفسي ترجع في الواقع إلى شكه في مواهبه.

• • •

كانت تقول له: تصورتها الشعراء، حينما يعود إلى المنزل.

– الآن أحبك.

ثم تقول معترفة: أحبك.

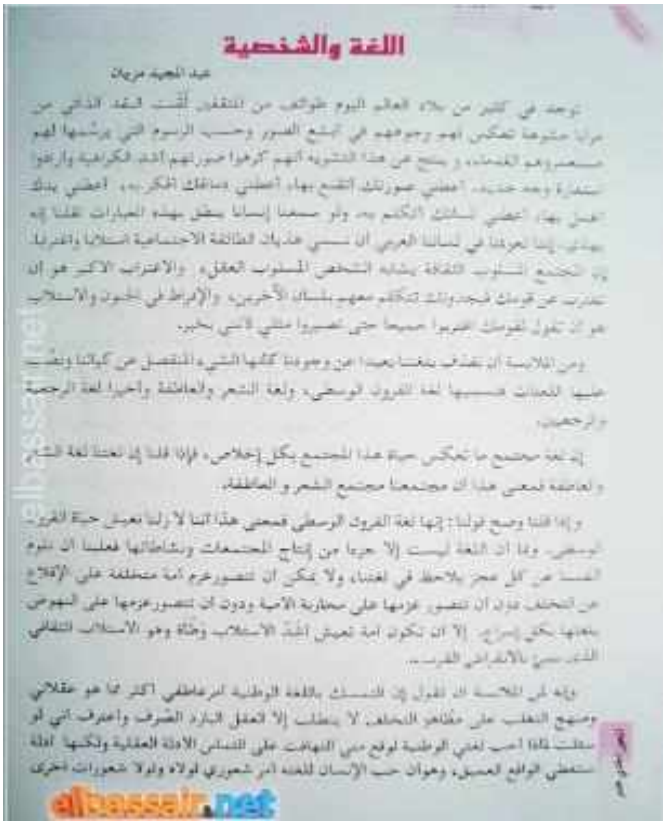
ثم تضيف هذه المرة: سآتي عندك إلى باريس، لأن قلبك مريض.

وتضيف أيضا: لكنني لا أموت أبدا.

من رواية رصيف الأزهار لا يجيب

elbassair.net

ملحق 06 :

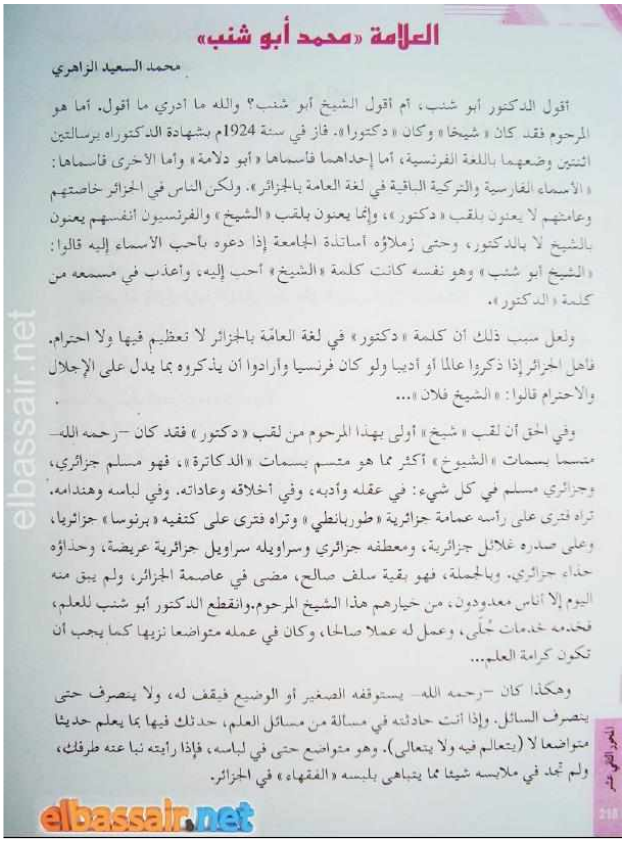


اللغة والشخصية

عبد الحميد مرزيان



ملحق 07 :



العلامة «محمد أبو شنب»

محمد السعيد الزاهري

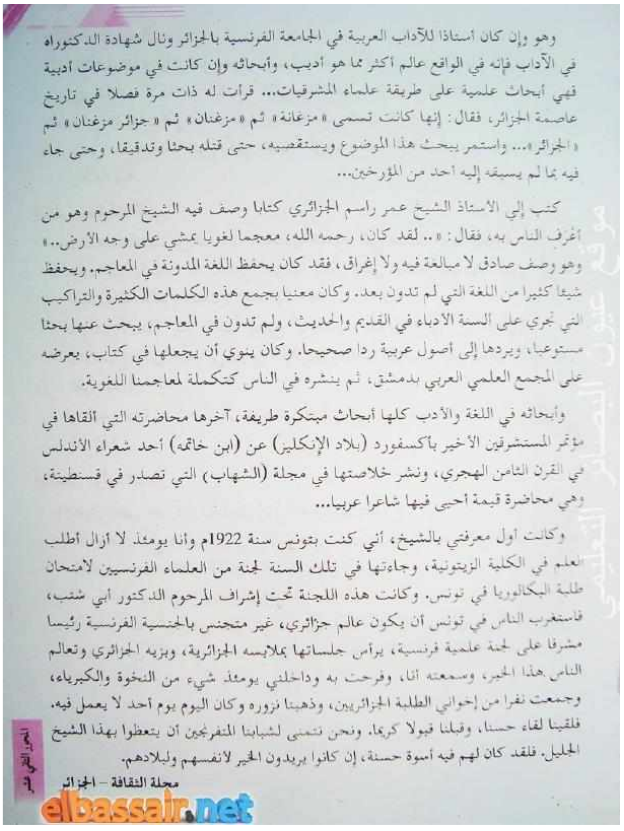
أقول الدكتور أبو شنب، أم أقول الشيخ أبو شنب؟ والله ما أدري ما أقول. أما هو المرحوم فقد كان «شيخا» وكان «دكتورا». فاز في سنة 1924م بشهادة الدكتوراه برسالتين اثنتين وضعهما باللغة الفرنسية، أما إحداهما فاسماها «أبو دلامة» وأما الأخرى فاسماها: «الأسماء الفارسية والتركية الباقية في لغة العامة بالجزائر». ولكن الناس في الجزائر خاصتهم وعامتهم لا يعنون بلقب «دكتور»، وإنما يعنون بلقب «الشيخ» والفرنسيون أنفسهم يعنون بالشيخ لا بالدكتور، وحتى زملاؤه أساتذة الجامعة إذا دعوه بأحب الأسماء إليه قالوا: «الشيخ أبو شنب» وهو نفسه كانت كلمة «الشيخ» أحب إليه، وأعذب في مسمعه من كلمة «الدكتور».

ولعل سبب ذلك أن كلمة «دكتور» في لغة العامّة بالجزائر لا تعظيم فيها ولا احترام. فأهل الجزائر إذا ذكروا عالما أو أديبا ولو كان فرنسيا وأرادوا أن يذكروه بما يدل على الإجلال والاحترام قالوا: «الشيخ فلان»...

وفي الحق أن لقب «شيخ» أولى بهذا المرحوم من لقب «دكتور» فقد كان –رحمه الله– متسما بسمات «الشيوخ» أكثر مما هو متسم بسمات «الدكاترة»، فهو مسلم جزائري، وجزائري مسلم في كل شيء: في عقله وأدبه، وفي أخلاقه وعاداته. وفي لباسه وهندامه. تراه فترى على رأسه عمامة جزائرية «طوربانطي» وتراه فترى على كتفيه «برنوسا» جزائريا، وعلى صدره غلائل جزائرية، ومعطفه جزائري وسراويله سراويل جزائرية عريضة، وحذاؤه حذاء جزائري. وبالجملة، فهو بقية سلف صالح، مضى في عاصمة الجزائر، ولم يبق منه اليوم إلا أناس معدودون، من حيارهم هذا الشيخ المرحوم.وانقطع الدكتور أبو شنب للعلم، فخدمه خدمات جُلّى، وعمل له عملا صالحا، وكان في عمله متواضعا نزيها كما يجب أن تكون كرامة العلم...

وهكذا كان –رحمه الله– يستوقفه الصغير أو الوضيع فيقف له، ولا ينصرف حتى ينصرف السائل. وإذا أنت حادثته في مسألة من مسائل العلم، حدثك فيها بما يعلم حديثا متواضعا لا (يتعالم فيه ولا يتعالى). وهو متواضع حتى في لباسه، فإذا رأيته نبا عنه طرفك، ولم تجد في ملابسه شيئا مما يتباهى بلبسه «الفقهاء» في الجزائر.

elbassair.net



وهو وإن كان أستاذا للآداب العربية في الجامعة الفرنسية بالجزائر ونال شهادة الدكتوراه في الآداب فإنه في الواقع عالم أكثر مما هو أديب، وأبحاثه وإن كانت في موضوعات أدبية فهي أبحاث علمية على طريقة علماء المشرقيات... قرأت له ذات مرة فصلا في تاريخ عاصمة الجزائر، فقال: إنها كانت تسمى «مزغانة» ثم «مزغنان» ثم «جزائر مزغنان» ثم «الجزائر»... واستمر يبحث هذا الموضوع ويستقصيه، حتى قتله بحثا وتدقيقا، وحتى جاء فيه بما لم يسبقه إليه أحد من المؤرخين...

كتب إلي الأستاذ الشيخ عمر راسم الجزائري كتابا وصف فيه الشيخ المرحوم وهو من أعرف الناس به، فقال: «.. لقد كان، رحمه الله، معجما لغويا يمشي على وجه الأرض..» وهو وصف صادق لا مبالغة فيه ولا إغراق، فقد كان يحفظ اللغة المدونة في المعاجم. ويحفظ شيئا كثيرا من اللغة التي لم تدون بعد. وكان معنيا بجمع هذه الكلمات الكثيرة والتراكيب التي تجري على السنة الأدباء في القديم والحديث، ولم تدون في المعاجم، يبحث عنها بحثا مستوعبا، ويردها إلى أصول عربية ردا صحيحا. وكان ينوي أن يجعلها في كتاب، يعرضه على المجمع العلمي العربي بدمشق، ثم ينشره في الناس كتكملة لمعاجمنا اللغوية.

وأبحاثه في اللغة والأدب كلها أبحاث مبتكرة طريفة، آخرها محاضرته التي ألقاها في مؤتمر المستشرقين الأخير بأكسفورد (بلاد الإنكليز) عن (ابن خاتمة) أحد شعراء الأندلس في القرن الثامن الهجري، ونشر خلاصتها في مجلة (الشهاب) التي تصدر في قسنطينة، وهي محاضرة قيمة أحيى فيها شاعرا عربيا...

وكانت أول معرفتي بالشيخ، أني كنت بتونس سنة 1922م وأنا يومئذ لا أزال أطلب العلم في الكلية الزيتونية، وجاءتها في تلك السنة لجنة من العلماء الفرنسيين لامتحان طلبة البكالوريا في تونس. وكانت هذه اللجنة تحت إشراف المرحوم الدكتور أبي شنب، فاستغرب الناس في تونس أن يكون عالم جزائري، غير متجنس بالجنسية الفرنسية رئيسا مشرفا على لجنة علمية فرنسية، يرأس جلساتها بملابسه الجزائرية، وبزيه الجزائري وتعالم الناس هذا الخبر، وسمعته أنا، وفرحت به وداخلني يومئذ شيء من النخوة والكبرياء، وجمعت نفرا من إخواني الطلبة الجزائريين، وذهبنا نزوره وكان اليوم يوم أحد لا يعمل فيه. فلقينا لقاء حسنا، وقبلنا قبولا كريما. ونحن نتمنى لشبابنا المتفرنجين أن يتعطوا بهذا الشيخ الجليل. فلقد كان لهم فيه أسوة حسنة، إن كانوا يريدون الخير لأنفسهم وليلادهم.

مجلة الثقافة – الجزائر

elbassair.net

فهرس المحتويات

الفهرس :

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة ..... أ–د

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة..... 5

تمهيد: 6

المبحث الأول: تحديد المفاهيم 7

1/ النص 7

لغة 7

اصطلاحا 9

2/المطالعة 10

لغة 10

اصطلاحا 12

3/ المطالعة الموجهة 14

المبحث الثاني : أهمية المطالعة الموجهة و أبرز أهدافها 15

1–أهمية المطالعة الموجهة 15

2–أهداف المطالعة الموجهة 18

4/ المبحث الثالث : خصائص متعلم المرحلة الثانوية 20

1–خصائص المتعلم 20

أ– الخصائص الفكرية 20

ب–الخصائص النفسية 22

ج–الخصائص اللغوية 23

3–إحتياجاته 24

الفصل الثاني :وصف نصوص المطالعة الموجهة و تحليلها. 25
تمهيد : 26
المبحث الأول : قراءة عامة في نصوص المطالعة الموجهة..... 27
1-من حيث الشكل 27
2-من حيث المضمون (المحتوى) 28
3-عرض موضوعات المطالعة الموجهة 29
المبحث الثاني : وصف النماذج العينة و تحليلها. 33
1-وصف وتحليل نصوص المطالعة الموجهة..... 33
النموذج الأول : مثقفونا و البيئة..... 33
أ-1 تحليل العنوان 33
أ-2 مضمون النص 33
أ-3 الجانب القيمي للنص 34
أ-4 الجوانب الفكرية و التربوية 34
أ-5 الجوانب اللغويةو اللسانية 35
أ-5-1 الجوانب الصرفية 35
أ-5-2 الجوانب النحوية 35
أ-5-3 الجانب الأسلوبي 36
أ-5-4 الجانب المعجمي 36
النموذج الثاني :التسامحالديني مطلب إنسان 37
ب-1 تحليل العنوان 37
ب-2 مضمون النص 37
ب-3 الجانب القيمي للنص 38

ب–4 الجوانب الفكرية و التربوية 38
أ–5 الجوانب اللغوية و اللسانية 39
أ–5–1 الجوانب الصرفية 39
أ–5–2 الجوانب النحوية 39
أ–5–3 الجانب الأسلوبي 40
الجانب المعجمي 40
النموذج الثالث :رصيف الأزهار لا يجيب..... 41
ج–1 تحليل العنوان 41
أ–2 مضمون النص 41
أ–3 الجانب القيمي للنص 41
أ–4 الجوانب الفكرية و التربوية 42
أ–5 الجوانب اللغوية و اللسانية 42
أ–5–1 الجوانب الصرفية 42
أ–5–2 الجوانب النحوية 43
أ–5–3 الجانب الأسلوبي 43
الجانب المعجمي 44
النموذج الرابع :اللغة و الشخصية..... 45
د–1 تحليل العنوان 45
أ–2 مضمون النص 45
أ–3 الجانب القيمي للنص 45
أ–4 الجوانب الفكرية و التربوية 45
أ–5 الجوانب اللغوية و اللسانية 46
أ–5–1 الجوانب الصرفية 46
أ–5–2 الجوانب النحوية 47

ب-5-3 الجانب الأسلوبي 47
ب-5-4 الجانب المعجمي 47
النموذج الخامس : العلامة "محمد أبو شنب..... 48
هـ-1 تحليل العنوان 48
هـ-2 مضمون النص 48
هـ-3 الجانب القيمي للنص 49
هـ-4 الجوانب الفكرية و التربوية 49
هـ-5 الجوانب اللغوية و اللسانية 49
هـ-5-1 الجوانب الصرفية 49
هـ-5-2 الجوانب النحوية 50
هـ-5-3 الجانب الأسلوبي 50
هـ-5-4الجانب المعجمي 51
خلاصة النتائج..... 52
الخاتمة 56
قائمة المصادر والمراجع 60
الملاحق 65
الفهرس 73